مفهوم الفن الرمزي ، ومدي إرتباطه بالرمز في الفن المصري القديم ، وأثره علي فناني الجرافيك*

إعداد

أ.د . حسين محمد حجاج
كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

أ.د. هاني عبده قتايه
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

عاطف خاطر المرسي الدويك
مدير إدارة الفنون التشكيلية
رئاسة إقليم شرق الدلتا الثقافي

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٦) ـ أكتوبر ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

المنارة للاستشارات
www.man

المنارة للاستشارات
www.mar

مفهوم الفن الرمزي ، ومدي إرتباطه بالرمز في الفن المصري القديم ، وأثره علي فناني الجرافيك

إعداد

أ.د . حسين حجاج* أ.د . هاني قتايه** عاطف خاطر***

الملخص العربي :

يتناول البحث مفهوم الرمز في الفنون البصرية ، كما ألقي الضوء علي أن إستخدام الرمز في الفنون التشكيلية موغل في القدم ، منذ أن بدأ الإنسان البدائي يخط رسومة علي جدران الكهوف ، وكذلك فنون الشرق القديم كما في الفن المصري القديم ، وكيف عبر عن عالم ما وراء الواقع ، وعقيدة المصريين القدماء بنظرية البعث والخلود.

أشار البحث إلي أعمال فنانين ظهورا في أوروبا ، قبل ظهور الفن الحديث ، ثاروا علي القوانين الصارمة للواقعية والكلاسيكية وما يسميه الفلاسفة "الإدراك الحسي" وسجلوا ميلاد نوع جديد من الفن تم استدعائه من عالم الخيال والأحلام ، مستخدمين الرمز في تجاربهم التشكيلية .

تعرض البحث للمدارس الفنية التي ظهرت في القرن العشرين في محاولة لتحديد ملامح كل مدرسة حيث كانت متلاحقة في الظهور، وأن بعض فناني "الاتجاه الرمزي" بدأوا مشوارهم الفني تحت شعار مدارس فنية أخري من مدارس الفن الحديث . وكيف أن الاتجاه الخيالي كان هو الجسر الذي ربط بين كل تلك المدارس الفنية وبعضها وفى النهاية صب في معين "الرمزية".

تناول البحث المدرسة "التأثيرية" ورموزها ، وكيف كانت تمهيداً مباشراً لظهور المدرسة الرمزية من خلال بداية تحول الرؤية الفنية للطبيعة لدي التأثيرين ، وبداية التركيز علي الاستخدام الرمزي للون .

تعرض البحث بالوصف والتحليل وإلقاء الضوء علي القيم التشكيلية والجمالية للمفردات الرمزية للفن المصري القديم ، في أعمال فناني الجرافيك المعاصرين المشاركين في " ترينالي مصر الدولي الرابع لفن الجرافيك، ومدى تاثرهم بة" وكيف ساهم " الرمز " المصري القديم في إثراء مفرداتهم التشكيلية والجمالية .

* كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

** كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** مدير إدارة الفنون التشكيلية رئاسة إقليم شرق الدلتا الثقافي

المنارة للاستشارات

www.mar

مقدمة :

إنبثق الفن من رحم الكهوف " رمزياً " ومنذ نشأته الأولي ،حيث كان البدائيون يضعون حلاً لكل الظواهر الطبيعية والمخاوف التي كانت أساسها المجهول والتي كانت تؤرقه ولم يجد لها جواباً، فكان يضع رمزاً معادلاً لها يرسمه علي حائطه، فيتخلص من خوفه، أو ربما يواجهه في الوقت الذي يريده هو لا الذي يفرضه عليه عالم المجهول ، ويرجع لذلك لجوء إنسان هذا العصر إلي "الرمز" .

والمصري القديم عبر عن عالم ما وراء الواقع (البعد الميتافيزيقي)، عالم الحياة الآخرة بنظرية البعث والخلود – وعن واقعة أيضا بتلك الرموز الكثيفة لتلك الآلة التي كانت تحميه وتساعده في الحياة الدنيا وأيضا الآلة التي تحمي جسده وتحافظ علي ثرواته في حياة البرزخ في إنتظار البعث والخلود .

أما رمزية القرن التاسع عشر التي إعتمدت علي نظرية المثل لأفلاطون و التي تقول أن كل المحسوسات ما هي في الواقع إلا رموزاً وصوراً لحقائق في عالم المثل ، بالإضافة لثورة الفنانين علي القوانين الصارمة للواقعية الكلاسيكية ، ونقد الواقع من خلال نقد الذات، محاولة منهم لوضع واقع بديل بعيدا عن المحاكاة .

ويعتبر الرمز بمثابة مصدر من المصادر التي أثرت وتثري خيال العديد من الفنانين ، وبما أن الرمزية مصدراً من مصادر الخيال لذلك فهي في الأصل وثيقة الصلة بالإبداع الفكري .

وأهتم الفنان المصري القديم بالتمثيل التشخيصى للإنسان، وكل ما يحيط به في البيئة واعتمد علي إدراك الأشكال المحيطة به، والأشياء ترتب حسب التجهيز الإدراكي والخيالي في ذهن الفنان(١)

و يأتي التراث المصري القديم في مقدمة الفنون والحضارات التي تتصور المناهل التي يحرص عليها جميع الفنانين منذ القرن التاسع عشر حتي يومنا هذا، وظهرت دراسات عديدة توضح كيف استفاد الفن الحديث من المصري القديم .

ويستوقفنا هنا إجابة هيجل الذي يري أن الفن منذ بدايته مر بثلاث مراحل :

المرحلة الرمزية: التي هي مرحلة إيحاء بإمتياز ، ثم مرحلة الفن الكلاسيكي اليوناني: الذي هو المحاكاة ثم الفن الرومنتيكي: الذي هو تحرير الروح من هيمنة المادة وهو تعريف إجمالي وليس تحديد لمذاهب أو تصنيف .

(١) برناردو مايرز : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها " ترجمة المنصوري والقاضي – مكتبة النهضة القاهرة١٩٩٦ ص ٢٩٨

المنارة للاستشارات
www.mar

مشكلة البحث :

١. عدم الوفاء بقدر " الرمزية " بين المدارس الكبري في الفن الحديث .
٢. رغم التراث الزاخر بجماليات الأشكال الرمزية في الفن المصري القديم والذي يعتبر أكمل الفنون الرمزية نجد هوة ما بين الأبجديات التشكيلية لفناني الجرافيك المعاصرين وتراثهم الحضاري.

أهداف البحث :

١. دراسة الرمزية في الفن الحديث وعلاقاتها بمدارس الإتجاه الخيالي (الفانتازي) fANTASY
٢. كشف مدي تأثير " الرمز " في الحضارة المصرية القديمة علي فناني الجرافيك المعاصريين.

أهمية البحث :

١. دراسة أعمال بعض فناني الجرافيك المعاصرين ، وكيف تأثروا بالرمز في الفن المصري القديم وكيف ساعد ذلك علي إثراء أبجادياتهم التشكيلية .
٢. محاولة تحديد مفهوم " الفن الرمزي " عن مفاهيم إتجاهات فنية أخري ذات مرمي مشابه .

فروض البحث :

١. إختلف النقاد حول تحديد مفهوم " الفن الرمزي " عن مفاهيم الإتجاهات الفنية الحديثة .
٢. عدد كبير من فناني الجرافيك المعاصرين الأجانب إستلهموا " رموزاً " من الفن المصري القديم وقدموها في أعمالهم التشكيلية .

حدود البحث :

١. يقتصر البحث علي دراسة بعض الرموز في الفن المصري القديم في الدولة الحديثة (١٥٧٠- ١٠٨٠) ق.م
٢. يقتصر البحث علي دراسة أعمال فناني الجرافيك الأجانب والمصريين في " ترينالي مصر الدولي في فن الجرافيك الدورة الرابعة" .

مفهوم الرمز في الفنون البصرية :

الرمز تجسيد لفكرة أو إنفعال في أذهان جماعة من البشر ، تجمعهم ظروف واحدة ، وطباع متقاربة ، توحد – إحساسهم ، ويلخص التفاعل بين الرمز الناتج والذات والطبيعة ، عن طريق الخيال، لهذه الجماعة ، ويكون له وظيفة معرفية ، وقد يصبح موروث إجتماعي ، تتناقلة الأجيال عبر الحضارة الواحدة ، وقد تتناقلة الحضارات عبر إتصالها ، وقد يُصيب الرمز الموروث بعض التحوير أو التجريد أو الحزف او الاضافة، وقد يظل علي حالته الأولي .

فخلال عملية الجدل أو التفاعل بين الذات والطبيعة في الحضارة الواحدة أو تواصلها مع غيرها ، يقوم الخيال بالتنسيق والتكييف أو الصهر ، أو الدمج بين كل تلك الإنفعالات ،وما ينتج عنها من " رمزية " ويكون ناتج هذا التفاعل هو " العمل الفني " .

المنارة للاستشارات
www.mar

الخيال والفن الرمزي :

الخيال لديه طاقة أو ملكة التحول والتحويل، فإنها القدرة الإنتاجية والإبداعية الخاصة في الكون ، إنها تقوم بتحويل الفكرة إلي مادة ، كما أنها تكشف ، في كل شيء فردي عن الروح الداخلية القائمة بالتشكيل الإبداعي (١)

لقد مزج الخيال بين أفضل ما هو موجود في العالم في محاولة لطرح التساؤل عن السبب في وجود شيء بدلاً من شيء آخر ، أو من لا شيء ، ومزج بين العلم والفلسفة والعقيدة والفن بدون أن يضع أحدهم مكان الآخر ، ولكنه أعلي من شأن الفن .

الرمز الجمالي :

الرمز في التجريد العقلي مرحلة نهائية للصورة ، كان من طبيعتها ثم إنفصل عنها أو أنها تجردت عن ذاتها ونزعت إلي أن تكون "رمزاً"، ليكون الرمز الفني جسداً لآخر تطور بلغته الصورة ، ومن شرطه أن يتحقق في قالب " (١)

الشكل والرمز في العصر البدائي (*):

في الفترات المبكرة من تاريخ البشرية عاش الإنسان حياة قلقة يحاول أن يحل بها الألغاز والمشكلات التي تواجهه فكان تعامله مع المعطيات المحيطة به ويعتمد علي ما قد يصيبه منها من منفعة أو أذي ، لذلك فقد نظر إلي مظاهر الطبيعة والحيوانات المحيطة به نظره الخوف والحيرة والتأمل مما جعله يوجد لنفسه عدة أساليب في العامل مع كل ذلك .

وكثيراً ما تعمد الفنان البدائي إلي تحريف الشكل إلي "رمز" مبسط بهدف إبراز بعض المعاني ، والتأكيد عليها ، فهو يرسم ما يعرفه عن الأشياء لا مايراه منها ، وتتداخل فيه الأمنيات والأفكار تجاه هذا الشيء أو ذاك .

"الفن البدائي لا يشعر البهجة من الطبيعة العفوية للأشياء ، لكنه يتجه نحو تحريفها لمصلحة دافع خفي ، ومن الممكن أن يكون دافعياً دينياً ، رمزيا أو فكريا ، أو ربما بكل بساطة غير"واع" (٢)

ولقد ظهرت الوحوش والحيوانات والطيور والكائنات الغريبة في الفن البدائي والفن الفرعوني منذ القدم شكل رقم (١) وتجلت في أعمال فناني العصر الحديث فظهرت الوحوش والكائنات

---

(١) دانيل ينتل : " العقل القوي ، والجنون والإبداع ، الطبيعة ، البشرية ، ترجمة سامر عبد المحسن الأيوبي – الرياض ٢٠٠٣، مكتبة العبيدكان ، ص ١٧٧ - ١٧٩ .

(١) أنطون غطاس كريم – الرمزية والأدب العربي الحديث ،دار الكتب والوثائق العراقية١٩٤٩، ص ٩

(*) العصر البدائي : يقسم إلأي ثلاثة مراحل مرحلة الباليوليث (العصر الحجري القديم) وبدأ في أوروبا منذ ٣٥٠٠٠ سنة ، ومرحلة الميزوليث (العصر الحجري الوسيط) حيث إنتقل الإنسان إلي الشكل المستقر وفيه نري أكثر الحضارات تطوراً في الشرق العربي من١ذ ١٠٥٠٠ ق.م ثم مرحلة النيوليث (العصر الحجري الحديث) أو البرنزي ويشمل رميثا ما يقارب من (٧ - ١٢) ألف سنة قبل عصرنا .

(٢) هيربرت ريد – الفن والمجتمع ، ترجمة فارس متري طاهر – دار العلم – بيروت – ١٩٧٥ ، ص ٢٥ .

المنارة للاستشارات
www.mar

الغريبة والوجوه الممسوخة والعوالم المقدسة والغامضة بكل ما فيها من غرابة (*) ، في جوهرها العميق ، الغرابة الموجودة داخل الحياة ، وداخل نفوسهم وفي خيالاتهم وأحلامهم .

كذلك كان للمنمنمات الصينية واليابانية ، وآلهة المصريين القدماء من مزج بين الحيوان والإنسان والطير والزواحف دورها في تطور الفنون البصرية والرمزية خاصة .

الفن المصري القديم أكمل الفنون الرمزية :

مفهوم الكل والرمز في الفن المصري القديم :

الفن المصري القديم يعد أشبه بالإطار الجامع لكثير من القيم والمفاهيم والمبادىء ، والنظريات، والتي كانت نتاج عقيدة دينية وفكرية راسخة ، ونشأت من الحوار الفعال والجاد بين الإنسان والطبيعة ، كما كانت الطبيعة والكون هما المثير الحقيقي والأساس لإنسان ما قبل التاريخ ، فكانا هما الدافع للشعور بالقوي الغيبية ، فتكونت الأفكار ، ونسجت الأساطير ، لتسجل تجليات تلك القوي علي الانسان ، وعلي الطبيعة من حوله ، ثم حاول تجسيدها في أشكال مرعبة فتشابهة الآلة ورموزها البصرية ، مع عناصر الطبيعة المختلفة ، فمظاهر الطبيعة هي أول ما أوحي للمصري القديم بمسألة الألوهية ، لذا جسد المصريون القدماء الآلة في صور وأنماط إنسانية ، ولكن بصفات غير الصفات الإنسانية ، فالمعبودات لديهم إنبثقت من الوجود الأول الذي خلق نفسه ، وبعد ذلك خلقت الآلة . ومن هنا تأتي الرؤية الرمزية في الفن المصري القديم والتي تنطلق من فكرة تجسيد الأفكار المعنوية المجردة في أشكال محسوسة ، تتسم بالبساطة وتجلت في ثلاثة أنماط من التعبير كالآتي :

(*) الغرابة : مصطلح مفهم في التفكير ، والنقاش المعاصر الدائر عبر عدد من العقول المعرفية التي تشتمل علي الفلسفة والأدب والاجتماع والدراسات السينمائية والعمارة والتحليل النفسي ، ويعود الكثير من الأهمية المنسوبة لهذا المصطلح ودلالته إلي دراسة فرويد المبكرة له عام ١٩١٩ تلك التي حدد فيها طبيعته فقال " إنه يتعلق بتلك المشاعر الخاصة تجاه شيء لايكون ببساطة فقط غامضا وعجيبا علي نحو غير عادي ، لكنه يكون علي نحو أكثر تحديداً مألوفاً علي نحو غريب.

المنارة للاستشارات
www.mar

أولاً : تعبير مباشر بطريقة المحاكاة البسيطة لكل ما حوله من نبات ، وحيوان، وطير ، وأرض ، وسماء ، ومياه وما قام بتصويره لموضوعات تتسم بمسحة واقعية في مضمونها، لموضوعات مثل الصيد، والحصاد، والزراعة، والمعارك الحربية ...الخ تعبيراً أقرب للواقعية.

شكل رقم (٢)

ثانياً : تعبير اعتمد علي عقيدة البعث والخلود التي إعتنقها المصري القديم وارتقت به إلي عالم ما وراء الطبيعة، معتمداً علي الفكر والفلسفة والتي إتسمت بالتوازن بين المادة والروح ، وتتمثل في التعبير عن صور الآلة والحساب في الحياة الآخر .

شكل رقم (٣)

ثالثاً : التعبير بالرمز حيث إستخدمه كأنبوب أو قناه خاصة تصل بين العقل والعقيدة وما تحويه من أسرار غامضة عن طريق الخيال تدل علي قدرتهعلى تحليل كل ما يراه من أشكال لإنتاج الرموز مثل رمزه للحياة بالشمس والسماء بالمرأة .

عقيدة المصريين القدماء إتخذت من الفن الرمزي وسيلة لتوصيل مفهومها للبشر:

لقد جسد المصريين القدماء الآلة في صور وأشكال إنسانية ولكن بصفات ليست كلها تخص البشر ، فالمعبود في عقيدة المصريين القديمة إنبثقت من الوجود الأول الذي خلق نفسه " .

وإختلط فيها مظاهر الطبيعة والبشر ، والبشر بالطيور والحيوانات وربما يختلف الإله الخالق الأساسي في رؤية المصريين القدماء من أسطورة لأخري ولكن توحدت في كل الأساطير ثلاث

المنارة للاستشارات
www.mar

صفات ضرورية يكمل كل منها الأخر لتكون الطاقة التي يجب توافرها في الآلة الخالق فنجد" حو"ملكة النطق الالهية و"هيكا " تمثل فيه السحر وتسيا " المعرفة .

آتون : ATON

شكل رقم (٤)

إعتنق إخناتون (الدولة الحديثة)

عقيدة التوحيد وأتخذه إسما للإلة الواحد ، ورمز له بقرص الشمس بأشعتها وينتهي كل شعاع بيد آدمية ، حيث اعتبروه رمزاً للحياة ، وجريانها وتتابعها بين الشروق والغروب .

أبيس : APIS

شكل رقم (٥)

رب خصوبة الأرض في منف (عصر الأسرات المبكر) صور في البداية علي صورة الإلة بتاج في صورة "عجل" وبين قرينه قرص الشمس ، وأحيانا يصور بجسم إنسان روأس عجل ، رمزاً للقوة الجسدية ، والقدرة علي التناسل .

المنارة للاستشارات
www.mar

أتوم : ATUM

شكل رقم (٦)

إله الشمس في هليوبوليس ، ويعني التام أو الكامل واعتبروه من المعبودات التي إنبثقت من الوجود الأول (خلق ذاته) فخرج من ذاته الإله " شو " إله الهواء ، و" تفنوت " إله الرطوبة وصور علي شكل إنسان وعليه رموز ملكية .

نيث : NEETH

شكل رقم (٧)

من أقدم المبعودات المصرية ، وجسدت في شكل " كوبرا" ذهبية ضخمة ، صورت علي هيئة آدمية مرتدية تاج مصر بيدين ووجه أخضرين رمزا للحياة والصحة ، كما عرفت بآلهة السحر والغزل.

ست : SETH

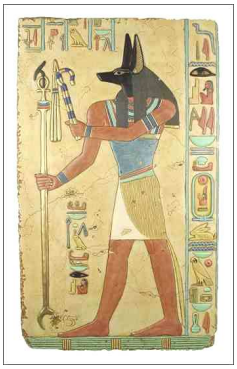

شكل رقم (٨)

المنارة للاستشارات
www.mar

هو رمز الفوضي والشر والإرتباك و يرمز إليه بإنسان له رأس حيوان غريب يشبه الكلب (حيوان بن وي) .

حور : HOR

شكل رقم (٩)

تمثل في شكل الصقر واستخدمه الفنان المصري القديم للدلالة علي معني محدد ، ومن أهم النماذج التي لعب فيها الرمز في شكل الإله حور دوراً رئيسياً في الدلالة علي قوة الملك وسبطرت الدولة ويظهر في تمثال الملك خفرع من الجهة الجانبية للتعبير عن حماية" حور" للملك من الخلف من منطقة الرقبة وكذلك أجنحته المنبسطة علي مناكب الملك .

خنوم : KHNUM

شكل رقم (١٠)

جسد علي صورة مركبة بجسم إنساني ورأس كبش .

تحوت : TAHOT

شكل رقم (١١)

المنارة للاستشارات
www.mar

يصور في بعض الأحيان ليأخذ شكل العنقاء المصرية ،وأخري يصور علي شكل قردة ، أو يظهر في شكل إنساني وله رأس العنقاء

شكل رقم (١٢) .

حتحور :

شكل رقم (١٣)

تجسد بقرون البقرة وتوضع علي رأس إمرأة ،علي شكل تاج، فقد إختزل الفنان البقرة واكتفي بالرمز اليها وإلي قوتها بتلك القرون، ووظفها بشكل مبسط غاية في الرمزية ، ويمثل هذا الرمز عند المصريين القدماء ، الإله " حتحور " رمزاً للسماء وفيما سبق بعض نماذج لآلهة المصريين القدماء ، غالباً ما كانت تعطي مفهوماً ومعني مجسدا لقوي عليا هي في الأصل مفهوم مجرد، وذلك بأسلوب رمزي فلعل الصفات التي تحملها هذه الأشكال الملموسة والموجودة في الكون من حولهم هي التي تخيلها المصري القديم لتلك القوي ، فلم يقصدها في ذاتها بشكلها الواقعي أو الحقيقي ، ولكنه قصد الرمز للفكرة الأعلي، وهي فكرة الإله، وهي جوهر الرؤية الرمزية التي تميز بها الفن المصري القديم حيث ينتخب الأشكال ويينتقيها، ويعيد صياغتها لتصبح شكلا رمزياً يجسد المعني المجرد للإله كوسيلة لتوصيل مفهومها للبشر .

الفن الرمزي والفن الكلاسيكي والرومانتيكي :

"الرمز بوجه عام هو عالم موجود خارجي معطي للعيان المباشر ، ولكنه لا يقصد به أن فهم كما هو في وجوده الواقعي المباشر ، بل ينبغي أن يفهم من الرمز أمرين : " المعني " ثم " التعبير" والمعني

المنارة للاستشارات
www.mar

تصور أو موضوع يستوي أن يكون موضوعه أي شيء كان ، أما التعبير فهو وجود محسوس أو صورة من أي نوع كان "(١) .

"ومما يميز الفن الرمزي أن نقطة إنطلاقة هي الكيانات المستمدة من الطبيعة والتشكيلات الطبيعية ، وهذه التشكيلات تؤخذ كما هي ، ولكنه تدخل فيها الفكرة الجوهرية ، الكلية ، المطلقة، من أجل إعطائها معني ومدلولاً ، فإذا فسرت علي ضوء هذه الفكرة فإنها تبدو كما لو كانت تشملها وتحتوي عليها ، وهذه الطريقة في معالجة التشكيلات الطبيعية تكون ما يسمي بإسم " وحدة الوجود الخاصة بالشرق" ، هنا تطلق الحرية المجردة واللامتناهية ، العنان لنفسها ، فمن أجل جعل المادة مطابقة ، يدفع بها نحو ما هو وحشي ، فيشوة الشكل ويصير بشعاً فظيعاً، أو تدخل الفكرة والكلى فى الاشكال البالغة فى الانحطاط انة الفن الرمزى والرمز تمثيل له مدلولات، لا يمتزج بالتعبير بل يظل دائما هناك إختلاف بين الفكرة والتعبير عنها ، إن الرمزية تتميز بإنعدام التوافق ، والتكيف والتطابق بين الفكرة والشكل الذي قصد منه أن يعبر عنه ، ولهذا فإن الشكل لا يمثل التعبير الصافي عما هو روحي ، إذ لا تزال مسافة تفصل بين الفكرة وتمثيلها "(٢).

الفن الكلاسيكي :

فهو فن الحقيقة البصرية والمحاكاة وما يسميه الفلاسفة الادراك الحسى ففية يعتقد الفنان ان الحقيقة الفنية موجودة خارج كيانه، وهو في رحلة مستمرة للبحث عنها واكتشافها ومن ثم تسجيلها تسجيلا امينا ، وهو ما اختلف عنة فى الفنون والبدائية ، والمصري القديم فكانت محاولة التسجيل رمزية أكثر من كونها نقل للواقع ، علي الرغم من ما شاب الفن البدائي والمصري القديم ،إلي أن جاء عصر النهضة واكتشف الفنان المنظور والظل ، وبدأ يرسم في الفراغ ، بأبعاده الثلاثة ، مما جعل الحقيقة البصرية تبدو في زروتها .

تطور الفن :

ويري هيربرت ريد Herbaet Read (١) حتي لا نتوه في تعد المذاهب الفنية ، أن إتجاهات الفن التشكيلي ومدارسه قديما وحديثا ، قد تفرعت جميعاً من ثلاث طرق رئيسية .

علي النحو التالي :

- **المرحلة الأولي : " الواقعية "**

اكتشف فيها الفنان أن الشكل الإنساني هو الأجدر بأن يصور المعني ، بخلاف أي شكل آخر حتي إن ما هو روحي لا يمكن أن يمثل إلا علي شكل إنسان ، وأن الإنسان في تشخيصه هو التجلي الوحيد والمناسب للروح .

---

(١) د. عبد الرحمن بدوي – فلسفة الجمال والفن عند هيجل ، دار الشروق ، ص ٢٢٣ .

(٢) هيجل : " علم الجمال Aesthetik نشرة Reelam ص ١٣٥ .

(١) هيربرت ريد – معني الفن – ترجمة سامي خشبه – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ، ١٩٩٨ ص ٢٤٣ .

المنارة للاستشارات
www.mar

- **المرحلة الثانية : " المثالية "**

وهي مرحلة محاولة تطليق الفكرة و الشكل ، وعلي الشكل أن عبر عن المضمون .

- **المرحلة الثالثة : " التعبيرية "**

تتميز بإنفصام الوحدة بين الشكل والمضمون ".. ومعناه العودة إلي " الرمزية" متنقده الفن الكلاسيكي رغم ما بلغ من العلو ، ولكنه تمسك بالحقيقة وبين التمثيل الحسي ، فنري الإله اليوناني لا ينفصل عن العيان المحسوس ، فهو الوحدة المرئية بين الطبيعة والإنسانية ، والطبيعة والإلهية، وتظهر طبيعة تلك المرحلة في الفن الرومانتيكي (المسيحي) وقد حققت الفصل بين الحقيقة وبين التمثيل الحسي .

الفن الرومانتيكي :

" إن الفن الرومانتيكي " قد تولد من إنفصام بين الواقع ، وبين الفكرة أو الصورة ، كما تولد في العودة إلي التعارض أو التقابل الذي كان موجوداً في الفن الرمزي " ولكن هذه العودة ينبغي ألا تعتبر مجرد تراجع إلي الوراء ، ورغبة في الابتداء من جديد ، إن الفن الكلاسيكي قد أفلح في الارتقاء إلي أعلى القمم ، فأعطي الدرجة العليا لما كان في استطاعته أن يقوم به ، لهذا ليس ثم ما يعاب عليه من هذه الناحية ، وعيوب الفن الكلاسيكي ، إنما ترجع إلي التحديثات التي يخضع لها الفن بوجه عام ، أما عن الفن الرومنتيكي ، الذي حقق الدرجة القصوي من ناحية الفكرة (الصورة) فقد كان لزاماً أن ينهار بسبب عيوبه الناجمة عن التحديات التي أخضع نفسه لها من حيث هورومنتيكي (١) وعليه فلم يعد مهمة الفن أن يعمل من أجل التأمل الحسي، بل صار يميل إلي إرضاء الذات ، وإلي البحث عن الطمأنينة في عالم اللامحسوس .

الرمزية والإنطباعية :

" ظهرت المدرستان في القرن التاسع عشر ، ولم تكن الرمزية في مثل شهرة المدرسة الإنطباعية ، غير أن الإنطباعية اهتمت بالانطباعات الحسية الخاصة بالفنان الفرد، وكان من أقطابها كلوك مونيه ،(١٨٤٠ - ١٩٢٦م) وبيسارو (١٨٣٢ - ١٩٠٣م) ، وفان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) ، واهتمت كذلك بالعالم الذي يوجد بين الموضوع وعين الفنان ، كما أنها أضافت تفسيرات الفنان الفردية الخاصة بهذه الانطباعات الحسية فقد اهتمت بالصورة البصرية التي تظل موجودة في العين علي نحو مماثل أو يشبه الواقع الحسي كما يتلقاه الفنان من خلال عالم الضوء واللون والشكل والحركة (٢) .

ومن هنا نجد أن " الرمزيون" ينظرون إلي داخل عالمهم فيعرضون الصورة المستمدة من عالم الخيال من منطقة ثالثة خفية ، إفتراضية ، ثم يحاولون الإيحاء للمشاهد بواقعية هذا العالم وتماسكه ، فهم ينظرون في إتجاه مختلف تماماً عن الاتجاه الذي ينظر إليه الانطباعيون حيث ينظر الرمزيون إلي داخل نفوسهم بينما ينظر الانطباعيون إلي الخارج .

---

(١) د . عبد الرحمن بدوي – فلسفة الجمال والفن عند هيجل ، دار الشروق ، ص ٤٩ .

(٢) د . شاكر عبد الحميد – الفن والغرابة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠١٠ ميريت – ص ٣٣٤ .

المنارة للاستشارات
www.mar

وقد كان الفنان أوديلون ريدون Odilen Redon (١٨٤٠- ١٩١٦م) رائد الكائنات الدقيقة الغريبة المستمدة من عالم النبات ، وقد أطلق عليه لقب " أمير الأحلام" لقدرته الخاصة علي وضع متلقي أعماله في حالة أشبه بالأحلام .

ولقد اتضح تأثره بالشاعر إدجارآلان بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩م) بأعماله التي تدور حول مفهوم "الغرابة"وهما يجسدان ذلك الشعور بالقلق الذى ينشأ داخلنا عندما يصبح المألوف غريبا ويتخلل هذا الشعور "بالغرابة" الفن الرمزي من خلال تلك الأعمال الفنية التي تدخل من يشاهدها الى عالم الأحلام والكوابيس، حيث تختلط أعضاء الإنسان بالحيوان مثل تمثال أبو الهول، وما قامت به الرمزية ما هو إلا تنظير لأفكار شائعة في ذلك الوقت قبل الثورة الصناعية في أوروبا وصلاتها القوية بأفكار الكنيسة .

ويعد الفنان البلجيكي فرناند كتوف F. khopff(١٨٥٨- ١٩٢١م) فناناً جديراً بالذكر هنا، فقد أصابته الحيرة عندما حاول أن يفهم عالم النوم، والحلم ، والجوال الليلي (السير أثناء النوم) ، لقد عاش وعمل في زمن كان الناس يعتقدون ، خلاله أن الأحلام وعمليات التنويم المغناطيسي ، وجلسات إستحضار الأرواح ، يمكنها أن تقودهم خلاله نحو عالم آخر مواز لهذا العالم ، أو أنها تمكنهم من أن يستدعوا حيواتهم الماضية وأن يتذكروها، وأن يتصلوا أيضا بأرواح الموتي (١) ويظهر ذلك في لوحته "دماء ميروزا" شكل رقم (١٤) حيث توحي شخصياته كما لو كانت مأخوذة ومستحوذ عليها من قوة خارج الجسد وخارج اللوحة .

شكل رقم (١٤)

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولي (١٩١٤ – ١٩١٨م) إنهارت الثقة في وجود عالم حقيقي متماسك ، يمكن التأكد منه، وتبددت تلك الثقة بعيداً فظهرت اهتمامات بقايا ذلك العالم ، وما بقيَ منه وما ارتبط في أذهان الناس من كوابيس أفرزتها الحرب وما خلفته من دمار ، وأصبح كل ما هو خارج النفس مرعباً ، وقاسيا وبدأ البحث عن المقابل السلمي في أروقة النفس المطحونة المعذبة،

(١) د . شاكر عبد الحميد – الفن والغرابة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ميريت – ص ١٧٠

المنارة للاستشارات
www.mar

وهكذا كان حال الفنان ، في حالات هزيمة اليقين، وتراجع الثقة في الأفكار الكبري ، مثل العدل، وقيم المساواة واحترام آدمية الإنسان، وفضل النظر إلي أعماقه ، بحثا عن الضوء فلا يجد سوى الظلال والأشباح ، والبقايا المدمرة ، وهكذا فمثلما كان العالم الخارجي غريباً ، يبدوا العالم الداخلي أشد " غرابة" ، هنا اتجه السيراليون مرة أخري إلي الخارج ، سعياً وراء بعض الثبات واليقين ذلك الذي وجده بعضهم في البيان " المنافستو " الخاص بالحركة الشيوعية ومنها إنسلخ المنافستو السريالي .

الرمزية والغرابة التشكيلية :-

"رأي فرويد أن السر الخيالي يمثل البؤرة المهيمنة علي " الغرابة " في العالم الحديثة فقد سعي "السرياليون" وبحثوا عن الغرابة في الخبرات المشتركة والموضوعات المألوفة ، وقد كانت الحداثة نفسها غريبة ، إذا تم النظر إليها بطريقة سالبة فتلك الانفعالات الغريبة الخاصة بالخوف ، والغموض والدهشة ، إنفعالات تستثيرها خبرات الحياة اليومية وموضوعاتها وكذلك الصدفة ، وكلها أمور مهمة في الإلهام الفني ." (١)

ولأن السرياليون كانوا ملتزمين بالاستعادة للخبرات التي أهملها العقلانيون أو إحتقروها ، ونظروا إليها بازدراء ، فقد كانت الثقافة الشعبية كذلك هي الموقع الخصب لمثل هذه الاشراقات المحرمة كما سماها " وولتربنيامين " .

" وقد ظهرت مقالة فرويد حول الغرابة أو الغريب "Dasunheimlich " عام ١٩١٩ في المجلة التي يصدرها " فرويد " بعنوان "Imago " وقد توافق ذلك زمنيا مع تأسيس الحركة السريالية في فرنسا ، مع صدور مجلة الحركة المسماة " Literature " وفي عام ١٩٢٥ ظهرت الترجمة الإنجليزية لمقال " فرويد " سالفة الذكر وبعد عام من ظهور البيان الأول للسريالية عام ١٩٢٤ ، وهو العام نفسه الذي ظهر فيه كتاب " رودلف أتو " الشهير " فكرة المقدس Theidia of the holy في ألمانيا ، وقد كنت هذه الأعمال كلها مشتركة في إستكشافها للعقل البشري ، في علاقة بالمشاعر الغير عادية المتعلقة بالمقدس والغريب ، كذلك ذلك البعد اللاعقلاني في الكامن الموجود بداخله ، والذي يجسد في عالم الأحلام والأساطير وما يرتبط بها ،وقد تزامن ذلك كله مع ظهور نظريات وكتابات واهتمامات متقدمة مماثلة داخل التحليل النفسي ، والانثربولوجيا ، وعالم الديانات المقارنة ، واهتمامات متزايدة أيضا بالثقافات البدائية والفن البدائي (١) .

ومن خلال تلك الغرابة في الفن سجل الفنانون ميلاد نوع جديد من الفن تم إستدعائه من عالم الخيال والأحلام ، والخبرات الإنسانية المتراكمة ، فناً يحوي بداخله كم هائل من التفاعلات والتنويعات والتحويلات " الرمزية " للخبرة الإنسانية في جميع الإتجاهات والمجالات في الفن والدين من خلال الوجوه الهندسية والجسد الإنساني والحيواني والخيول المتدفقة بالحركة والمدن الفقيرة ، ومحطات القطارات ، وساعات الأبراج والمداخن رغبة منهم في الوصول لقيم إنسانية وشعورية جمالية من وراء تلك " الرموز "و"الاشكال" تظل مشعه وذات دلاله فى الوقت نفسه فقد دمجوا بداخل تلك

(١) د . شاكر عبد الحميد – الفن والغرابة – الهيئة المصرية العامة للكتاب –ميريت – ص ١٧١

المنارة للاستشارات
www.mar

الرموز نزعات موضوعية مثالية وإنسانية سعت جميعا ومهدت لثورة إجتماعية ، ونهضة قيمية كما في لوحة " الجورنيكا " شكل رقم (١٥) التي رسمها بيكاسو (١٨٨١ - ١٩٧٣) لمناشدة الضمير الإنساني لوقف الحرب والدمار وإنتهاك حقق وآدمية الإنسان وحقه في الحياة .

شكل رقم (١٥)

ووفقاً لما قالته مؤرخة الفن (إيرين جولتر) فإن الفن في الفترة ما بعد الحرب العالمية الأولي ، كان يتمثل في الوصول إلي تعريف جديد للموضوع الخاص بالفن ، وقد تجلي ذلك لدي النقاد أمثال " فرانزروة ،وجوستاف هارتلوب " في ألمانيا ، وقد حولوا الموضوع الذي ينبغي أن يتعلق به الفن علي أن كل ما هو له طابع بارد وهادئ صغير الحجم ، معروض بشكل مبالغ فيه ، معزول ومصور من زاوية غير معتادة ومن خلال ذلك كله يصبح المألوف ، غير مألوف بل ومفعماً بالغرابة التي تستثير الدهشة والخوف حيث يعكس تجاور " السحري " مع " الواقعي " الطابع الوحشي الغريب غير العادي الموجود في أعماق النفس البشرية والملازم كذلك للتكنولوجيا المحيطة به (١)

الرمزية والفن الحديث (١٨٨٠ – ١٩٠٠) :

" إختلف المؤخرون حول تصنيف إتجاه بعض فناني الرمزية الذين بدأوا طريقهم الفني تحت لواء أسلوب وانتهوا تحت لواء أسلوب آخر " (٢) فعلي سبيل المثال الفنان بول جوجان (١٨٤٨ – ١٩٠٣) " GOGAN" يصنف في مرحلة ما بعد التأثيرية ، وأحياناً يوضع بين فناني الرمزية كما في لوحة المرأة ذات الزهرة ،

(1) Jeruis, J, 2000, uncanng presehce, In , J, collins & J, Jervis (eds) Ibid, NN

(٢) د. صبري منصور – مجلة عالم الفكر – المجلد السادس – العدد السادس – أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر – ١٩٩٥ ، الكويت ص ١٣٥ .

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (١٦) .

الفنان مارك شجال Chagall تنازع إحتوائه ثلاث مدارس فنية هي التكعيبية ، السريالية والرمزية كما في لوحة (المنظر الأزرق) شكل رقم (١٧) وغير هؤلاء من الفنانين ممن تباينت لديهم روئي نقدية حول فنهم وكيفية تصنيف إنتمائهم الفني .

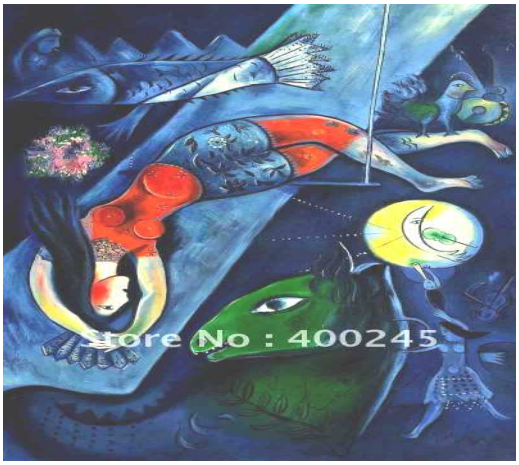

شكل رقم (١٧)

وفي أواخر عام ١٨٨٠ حتي عام ١٨٩٠ بدأت خيوط الثورة الفكرية تتجمع في الاتجاه الجديد الذي أطلق عليه " الرمزية " ليصفوا تلك الحالة الوجدانية لعالمهم المستمد من اللاوعي ، والخيال وهو ما تشترك فيه الرمزية مع المدرسة السريالية في أنها تقوم علي الاعتقاد بأن النظر بالعين الداخلية للفنان ، وفي اللجوء إلي اللاوعي من العقل والذي لا نستطيع السيطرة عليه والذي مهدت له " المدرسة التأثيرية " ، وعليه يمكن القول بأن المدارس الفنية التي ظهرت في القرن العشرين بتلاحقها وتداخلها ، يكاد يصعب علي المرء تحديد ملامحها ، تحديداً فاصلاً ، ولكن يمكن القول بأن

المنارة للاستشارات
www.mar

الاتجاهات الفنية الحديثة تقع تحت إسم الإتجاه الخيالي (الفانتازيا) بـ FANTAS مما جعل البعض يضم المدرسة الرمزية للمدرستين التعبيرية والسريالية .

الرمز في أوروبا قبل ظهور الفن الحديث :

فقد تكون " الغرابة " متعلقة بالأعمال الفنية ، وإستجاباتنا نحوها فقط بل تكون الغرابة متعلقة بتفاصيل الحياة وسمات الشخصية ، وغرائبها الإبداعية لدي الفنانين أنفسهم ، وهنا السلوك لا يستثير لدينا متعة جمالية إنفعالية ، بل يتصدر نوعاً من التأمل الذي قد ينطوي علي الإعجاب بهؤلاء الذين كانوا قادرين علي الإبداع في ظل كل هذه الظروف المعاكسة ، حيث تكون الحياة غريبة والعالم "هلوسة" (١) .

لذا لا يمكن إغفال الإشارة إلي أعمال فنانين ظهروا في أوروبا قبل فترة الفن الحديث ، وكانوا ثائرين علي التقاليد الفنية السائدة في أزمانهم ، وميالين إلي إستخدام " الرمز " وسباقين إلي إعلاء منزلة الخيال الإنساني الحر في أعماقهم (٢).

من هؤلاء الفنانين :

المصور الهولندي هيرونيموس بوش BOSCH (١٤٥٠ – ١٥١٦) وقد عكست أعمال الفنان بوش الانفعالات ومظاهر الشغف الإنسانية الجامحة ، الذي أصبح زائع الصيت بتجسيداته المرعبة للشيطان ، والجحيم في لوحاته ، وكذلك النتائج المخيفة للخطيئة ، والحماقة ، وأيضا عذاب من حلت عليهم اللعنات ، ومن أشهر لوحاته " حدية المناهج الأرضية " المعلقة في متحف اللادو – مدريد وكذلك لوحة (سفينة الحمقي) شكل رقم (١٨) والموجودة بمتحف اللوفر – بباريس ، ويظهر فيها قارب يحمل شجرة يانعة تنضح بالحياة كأنها مزروعة في ارض خصبة وكانت بمثابة الصاري للقارب ، ويصور مجموعة من الأشخاص تسبح بجوار القارب ، ويقول بعض النقاد أن وجود " الحمقي " وسفنهم كان من الأمور التي شاعت خلال القرون الوسطي ، حيث كان المجانين والحمقي والمجاذيب لا يتعرضون للإيذاء ، أو الإذلال ، وكان يعتقد بحملهم للبركات والهبات ، وقد تكررت تلك الوجوه المصورة علي هذه السفينة في لوحات عديدة لـ " بوش " بعد ذلك ، وخاصة مع بداية القرن السادس عشر ، حيث أنتشر رسم الوجوه القبيحة والمشوهة ، أو الممسوخة ، كما لو كان الأمر بمثابة العودة مجدداً إلي النكات التي كانت سائدة خلال القرون الوسطي ، وأيضا بمثابة رده عن الاتجاه المثالي ، وضد الدقة التي غلبت علي أصحاب الإتجاهات الرسمية .

---

(١) د . شاكر عبد الحميد – الفن والغرابة – الهيئة المصرية العامة للكتاب مرجع سابق – ص ٤٦١

(٢) د. صبري منصور – مقال الرمزية في الفن الحديث – مرجع سابق – ص ١٣٩ .

المنارة للاستشارات
www.mar

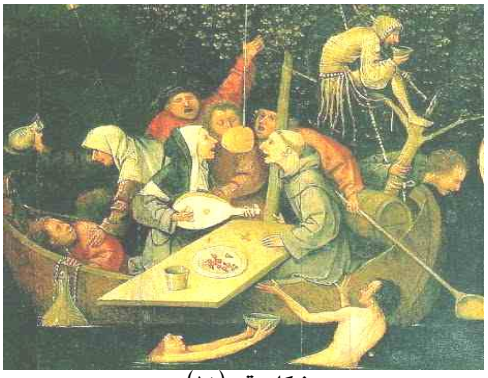

شكل رقم (١٨)

" ولقد كان بوش أكثر مبدعي الصور المسخية المضحكة غزارة وخيالاً ، ولم يكن هو الوحيد المتميز في هذا الإتجاه في التعبير ، حيث كانت الملامح المحروقة والمشوهة التي رسمها تكشف الجانب الخلقي أو الأخلاقي " المتوحش" الوحشي لدي الأفراد ، ولقد غلب التعبير عن الشخصيات بشكل مسخي علي كثير من الفنانين في عصر النهضة لدي " دورر " و" جورجيون " مثلاً (١)

وكانت لأعمال بوش تأثيرها علي كثير من الفنانين عبر هذه القرون الخمسة في أوروبا وظهرت تلك التأثيرات واضحة لدي الفنان " بيتربروجل " وهو من الذين غاصوا في عالم الخيال والمسوخ .

بيتر بروجل (١٥٢٥ – ١٥٦٩) :

في لوحة بعنوان " إنتصار الموت " والتي رسمها في عام ١٥٦٢ شكل رقم (١٩) وهي تخيل للجحيم ، فنري مجموعة من الأحياء تحصد أرواحهم هياكل عظمية ، تحمل مناجل حادة ، وتدوسهم في طريقها ، ويظهر الخراب والدمار في صور الأشجار والنباتات وقد انتزعت من مكانها ، وفي خلفية اللوحة تظهر التلال وهي تخرج النار من ورائها ، نيران متأججة وجحيم ويبدو من إستسلام صور الأحياء في اللوحة وما تبرزه الصور من إستحالة للعودة مرة أخري للحياة حيث تقطعت بهم الأسباب وتلاشي الأمل في الفرار في صورة إجمالية يملؤها الرعب والعنف .

شكل رقم (١٩)

(1) Gogh, V. 1988 the Letters of vom gogh . London penguihs (76) .

المنارة للاستشارات
www.mar

فلوحات " بروجل " تمثل نوعاً من المزج بين عالم الفنان " بوش " والعالم الأرضي ، ولكنه أضاف منظوراً جديداً هو منظور الرعب الذي يثيره الشيء الغامض الذي لا يمكن إكتشاف أعماقه و سبر أغواره ..

جوستاف دورية : G . Doreau (١٨٣٢-١٨٨٣)

"يعد الفنان جوستاف دوريه كذلك من أشهر الفنانين الرمزيين ، فقد مزج بين الأسطورة والحلم المرتبط بالشرق فوق سطح واحد ، وهكذا رسم دورية بعض الشخصيات المستمدة من العهدين القديم والجديد مثل لوحة " صعود إيليا النبي " شكل رقم (٢٠) أوسالومي ، وبعض الشخصيات الإغريقية الأسطورية علي خلفية معقدة مسمدة من بعض المعابد المنحوتة الموجودة في أمريكاالجنوبيه و تذكرنا هذه التركيبات المتجاورة والغريبة المشاهد ببعض صور الأحلام ، كما رسم بعض الحيات التي تتسلل من بين طيات اللوحة ، وطبقاتها للحد الذي يجعل المشاهد يتساءل متعجباً ، هل ما يشاهده عمل فني أو أنه يهلوس ، فيري أشياء غير موجودة ولم يأخذ دورية التقدير المناسب حتي ظهرت السريالية فقامت بإعادة تفسير " الرمزية " وأعادت المعالجة والتقديم للروح الغريبة والباطنة الموجودة في أعماله ، أو غيره من الفنانين ، فأضافت السريالية ، رسائل سياسية وعلمية بل حتي طبية إلي الأعمال الفنية ، كما أنها إمتدت بأعمالها إلي أغوار الأحلام والشعور" (١).

شكل رقم (٢٠)

الفنان الأسباني : فرايشسكو جويا Goya (١٧٤٦-١٨٢٨م) :

كان يؤمن بأن الخيال المهجور من العقل ينتج فناً مستحيلاً (٢) كان يتبع منطق عقله وعاطفته الجياشه ، وربما لم يكن يدرك دائماً إلي أية نتائج سوف يصل اليه إبداعه ، بعد أن ضرب بكل القواعد والأسس الأكاديمية ، والتقليدية عرض الحائط "(٣).

(1) Hoslyn, N. (1996) James ensore, Bruge, shething Junstbok, 18 -20 .

(٢) روبرت ، د لد ووتر – تريفيس ، ماركو . الفن والفنانون – ترجمة د. مصطفي الصاوي الجويني – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ١٩٧٦ ص ص ٢١٤ - ٢١٥ .

(٣) د. السيد القماش : جويا كنيسة سان أنطونيو – الهيئة العامة لقصور الثقافة – نوفمبر ٢٠٠٣ ، ص ٦ .

المنارة للاستشارات
www.mar

ويتضح ذلك في جداريات الكنيسة من خلال عناصر رمزية ، دينية ، متمثلة في القديس أنطونيو ، وأولياء العهد القديم ، والعرافات ، فتري "رموزاً " للفقراء ، والخوف ، والحزن ، والذهول ، والتسول ، والجمال ، والقبح من خلال شخوصه مثل لوحة " الشحاذ الأهتم" وفي لوحات المرحلة السوداء نري عالما خيالياً يمتلئ بالمروة والسحر ، والمشوهين ، وأناس مقهورين ، مستمدة من ما يشعر به مجتمعه من قهر وظلم واستبداد عاشتها أسبانيا في ذلك العصر وليست مستمدة كعادة من هذا العصر من قصص الإنجيل ، أو البطولات الدينية والتاريخية .

الشاعر والمصور وليام بليك : William Blake (١٧٥٧ – ١٨٢٧م)

نبذ بليك التعاليم الأكاديمية التي كانت مسيطرة علي الفن الإنجليزي في عصره ، وأنصرف نهائياً عن الرسم من الطبيعة ، وأعتمد علي عينه الداخلية ، وأبدع أسلوباً ذا مذاق شعرى وروحاني عميق ، وخلق لنفسه عالماً خاصاً منفرداً عن كل ما حوله ، وقد ظل عالمه الخيالي بمنأي عن التقدير والتقييم حوالي مائة عام كاملة بعد وفاته (١).

التأثيرية كتمهيد للمدرسة الرمزية :

يري " هيربرت ريد(٢) Herbert Read أن الفن ومدارسه قديماً وحديثاً مر في ثلاث طرق رئيسية هي الواقعية ، والمثالية ، والتعبيرية .

وتعتبر المدرسة التأثيرية هي الثورة التمهيدية الأولي للفن الحديث فمن خلالها تحررت الرؤية الفنية للطبيعة ، بعد أن كانت خاضعة للمنهج الأكاديمي ، فالأسلوب الذي لجأ إليه الفنانون في الرؤيا الخيالية والشعورية المعتمدة علي دلالات اللون ، وليس الخط ، وتحول الفن من التقليد والمحاكاة إلي الإبداع وأصبح العمل الفني لابد أن يضم ثلاث عناصر رئيسية وهي الإحساس ، والخيال ، والنظام وعلي أساس تلك العناصر فإن مدارس الفن الحديث أخذت ثلاث اتجاهات :

- **الاتجاه الأولي** :

يرتكز علي إحساس الفنان لنفسه وعبر عن هذا الإتجاه المدرستين التعبيرية ، والوحشية وقد إمتدت جذور هذه الحساسية الفنية الجديدة لدي هؤلاء الفنانين ، لتمهد أعمالهم للرمزية التعبيرية لم تظهر بوصفها مدرسه إلا عند الفنان النرويجي " إدوارد مونش" (١٨٦٣ - ١٩٤٤م) وتأثر مونش بالفنانين التأثيرين وبالمدرسة الوحشية ، ومنهم "فان جوخ ، وبول جوجان "، وتعني الإفصاح بلغة الأشكال ، والألوان ، والأحجام ، والأضواء والظلال ، عن قيمة فنية يحس بها الفنان ، ويريد أن ينقل من خلالها مشاعره للآخرين .

" فالتعبيرية تفجر الإنفعال ، وتبرزه في رموز أو قوالب يستطاع إدراكه من خلالها " (٣)

---

(١) صبري منصور – عالم الفكر المجلد (١٦) العدد (٦) ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ،

(٢) د. محمود البسيوني – الفن في القرن العشرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٥ .

(٣) د. محمود البسيوني – الفن في القرن العشرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٥ .

المنارة للاستشارات
www.mar

لذلك رغم كون فان جوخ VAN . go ينتسب للتأثيرية ، إلا أنه في نفس الوقت كان يمهد لفرشته الضاربة في الشعور الإنساني الطريق للتعبيرية مثل اللوحة الأذن المضمدة

شكل رقم (٢١)

الوحشية : (١٨٨٠ – ١٩٠٠)

" قاد هنري ماتيس Henri Matisse (١٨٦٩ – ١٩٥٤) ثورة ضد الممارسات الفنية السائدة في ذلك الوقت مع مجموعة من الفنانين ، بأشكال تتميز بالتحريف ، وكل ما كانت قواعد مطلقة في الفن بعيدة عن البعد البصري التقليدي ، ولكنه كان أقرب " للرمزية " منه للواقع البصري"(١) فيكفيه خطين للحاجبين ، ودائرتين للعينين ، وبضعة خطوط للأنف والشفاه كما فعل في ثورة " ذات البلوزة الرومانية " شكل رقم (٢٢) وتجسد تلك اللوحة جراءه الفنان بإستخدام الألوان الصاخبة (علي خلفية التأثيرية) ففيها الأحمر الوردي ، والرمادي ، والبني ، والنبيتي ، ويظهر أيضا تأثره بالفن الياباني والصيني من حيث التسطح وعدم الإلتزام بالبعد الثالث ، وما تحويه اللوحة من أشكال زخرفية ، بعيدة عن التفاصيل .

شكل رقم (٢٢)

(١) د. محمود البسيوني – اراء فى الفن الحديث ،مرجع السابق ، ص ٧٠ .

المنارة للاستشارات
www.mar

• **الإتجاه الثاني** :

الذي يهتم بنظم العلاقات التشكيلية داخل العمل الفني ، وإحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل وفيه يبدأ الفنان بالأصل الطبيعي ويعكف علي تلخيصه لأشكال هندسية ، ويأخذ في تحليله وإحكام روابط الأشكال وتتحول بعد عشرات المراحل لمجرد مثلثات ومربعات ودوائر وأقواس ، كما يظهر عند التجريديين والتكعيبيين .

التكعيبية :

يقول بيكاسو رائد تلك المدرسة " حينما اكتشفنا التكعيبيه لم نكن نقصد بتاتا، إكتشافها ، وإنما كنا نود التعبير عما في أنفسنا " (٢)

ولقد أطلق النقاد ذلك الإسم عل يتلك الأعمال بعد محاولة التعبير عن ما رأوه من أعمال لهذا الاتجاه الفني ، ولقد إنتقل بيكاسو بتعبيراته الفنية من مرحلة إلي أخري ، وتتميز كل منها بطابع خاص .

المرحلة الأولي : المرحلة الزرقاء ، إستخدم فيها رمزية اللون والضوء وتنويعاته ، واهتم باللون الأزرق ودرجاته ليبرز المعاناة ، كما في " لوحة المكوجي " وانتقل بيكاسو من مرحلة التكعيبية المسطحة إلي التكعيبية المجسمة وتظهر في لوحة (فتاة أمام المرآة) شكل رقم (٢٣) ويظهر فيها التسطيح وتراكم الأشكال بحيث تكشف بعضها بعضاً ، كما يظهر نضجه الفني في لوحته الشهيرة (جورنيكا) بما تحويه من درجات الرمادي ، متنازلاً عن وهج اللون ، ومهتماً بالدراما والمأساة وما يقدمه اللون الرمادي ودرجاته فهي التكعيبية من الناحية الهندسية ورمزية من الناحية التعبيرية .

بما فيها من أشلاء آدمية ، وحيوانية ، وتظهر في رأس الثور ورأس الحصان ، ورأس الأم المكلومة ورأس الجريح الملقاه علي الأرض وكذلك الأيدي المبتورة ، وكل شيء يرمز إلي معني معين فالثور يرمز لوحشية وبطش الأعداء ، والحصان يرمز إلي بلاده الجريحة التي تئن من فرط العدوان والقصف والتدمير ، أما رأس الجريح التي تصرخ والذراع المبتور الذى يحمل المصباح فيرمزان إلي الضحايا التي تناشد الضمير الإنساني ليتحرك ويوقف الحرب وإنهاء العدوان والبطش والحفاظ علي الحضارة الإنسانية من الدمار وإنتهاك الإنسان وحقه في الحياة .

شكل رقم (٢٣)

(٢) د. محمود البسيوني ، آراء في الفن الحديث – القاهرة ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ ، ص ص ١٠٤ - ١٠٥ .

المنارة للاستشارات
www.mar

التجريدية :

كان بديهياً أن تتطور التكعيبية شيئا فشيئاً للوصول إلي التجريد من مدخل التكعيبية ذاتها ، أي يبدأ الفنان محاكاة الأصل الطبيعي ثم يبدأ الفنان في تحليل هندسي يحكم فيه الروابط الهندسية التي تتحول إلي مثلثات ومربعات ودوائر متقاطعة ، وأقواس مستخدماً اللون لعمل ملامس مختلفة ، فيكون العمل الفني مجرد أشكال إيقاعية مترابطة ليست لها دلالة بصرية مباشرة ، كما في أعمال الفنان

بيت موندريان : Piet Mondrian (١٨٧٢ – ١٩٤٤م) كما فى لوحة تكوين (الباء اللاتينية بالون الأحمر ١٩٣٥ مجموعة الآنسه هيلين توزرلاند)

شكل رقم (٢٤)

القيم الروحية وميلاد الرمزية:

في عام ١٨٨٦، أصدر عشرون كاتباً فرنسيا بياناً نشر في جريدة الفيجارو يعلن الميلاد الرسمي للمدرسة الرمزية ، متضمناً إستحضار قيمة الوجدان والحالات الشعورية ، علي إعتبار أن الفن والإبداع تجربة وجدانية ، ساعد علي ذلك النهضة العلمية والاكتشافات الجديدة والمدهشة في العلوم وكنه الوجود ، واكتشاف العالم الفيزيائي " نيوتن " (١٦٤٢ – ١٧٢٧م) لطبيعة الضوء واكتشاف النظرية النسبية علي يد العالم " إنشتين " وعودة إعلاء القيم الدينية في أواخر القرن التاسع عشر ، وبداية التحول من عالم مادي إلي عالم الروح والحلم والأسطورة ، التي ظهرت في مناهج الفلسفة، وفي نظريات فرويد Freude وفلسفة بير جيسون Ber geson .

الرمزية الصوفية في أعمال جماعة النابي * (Nabis) :

تأثر مجموعة من الفنانين بفن (بول جوجان) وعلي رأسهم المصور (بول سروتزييه Paul serusier)(١٨٦٣ – ١٩٢٧م) والذي دعي لتكوين جماعة NABIS " نابي " وانضم إليه فنانون آخرون مثل بيير بونار Pierre Bonnard (١٨٦٧ - ١٩٤٧م) وإدوارد فويارد Vuillard edwerd ١٨٦٧- ١٩٤٠م ، وموريس دينيس Mauruice Dens (١٨٧٠ – ١٩٤٣م) ، وبول رانسون Pual Ranson (١٨٦٤

* نابي Nabis هي كلمة مشتقة من اللغة العبرية القديمة بمعني الأنبياء .

المنارة للاستشارات
www.mar

- ١٩٠٩م) وتميز أسلوب كل هؤلاء بطريقة مبتكرة في تبسيط اللون وتسطيح التصميم، ووصفت أعمالهم بالرمزية الصوفية :

" وتولي المصور " دنديس " مهمة التنظير للفكر الفني الجديد لجماعة " نابي" ومن الأقوال الشهيرة عنه " تذكروا أن اللوحة قبل أن تمثل حصاناً في معركة أو امرأة عارية ، أو شيئاً من القصص فإنها في جوهرها سطح مستو مغطي بالألوان المدمحة في نسق خاص ، وهذا الرأي في الواقع يلخص المبادىء الأساسية للفن الرمزي ، كما أنه في الوقت نفسه تمهيد وإشارة إلي " الفن التجريدي" الذي سيأتي فيما بعد" (١)كما يري " دينديس " أن الفنون التشكيلية في عصور الإضمحلال تنزلق إلي هاوية التكلف الأدبي ، فكل إحساس العمل الفني يأتي بطريقة لاشعورية من صميم روح الفنان والعاطفة سواء كانت عذبه أم مرة ، فإنها تنتج من اللوحة ذاتها ، ومن ثنايا السطح المستوي المطلي بالألوان ، فالفنان الحديث (أي الرمزي) قد بدأ يدرك أن كل قيمة فنية رفيعة إنما تكون في جماليات العمل الفني نفسه(٢) .

" دراسة لأعمال بعض فناني الجرافيك المشاركين في " ترينالي مصر الدولي الرابع لفن الجرافيك " ومدي تأثير " الرمز " في الفن المصري القديم علي أعمالهم الفنية

جدول يوضح الفنانون المشاركون بترينالى مصر الدولى لفن الجرافيك

Participating Artists

Country	First Session 1993	Second Session 1996	Third Session 1999	Fourth Session 2003	Country	First Session 1993	Second Session 1996	Third Session 1999	Fourth Session 2003	Country	First Session 1993	Second Session 1996	Third Session 1999	Fourth Session 2003	Country	First Session 1993	Second Session 1996	Third Session 1999	Fourth Session 2003
Ethiopia	3				Kuwait	2	3	1	1	Bangladesh	4	3	3	2	Croatia		5	6	11
Armenia		4		2	Germany	20	98	53	41	Panama		1			Canada	16	9	8	9
Spain	14	20	17	23	Hungary	6	12	50	31	Puerto Rico	3	1	4	1	Cuba	2	1	14	6
Australia	2	14	5	3	Morocco	1	5	4	6	Poland	14	15	22	39	Korea	4	3	4	1
Estonia	4	9	3	7	Mexico	3	3	17	32	Peru	1	1	2	5	Colombia	7	1	3	5
Scotland	1				Norway	5	6	4	8	Thailand	12	8	5	5	Latvia	4	3	3	2
Ecuador	7	5	6	4	Austria	6	13	8	23	Taiwan	4	10	2	6	Lebanon	4	4	1	
Argentina	10	13	36	26	India	10	11	30	43	Turkey	2	2	6	6	Luxemburg	3	2	1	3
Jordan		5	1	8	Japan	39	33	35	27	Tunisia	1	2		5	Lithuania	7	6	6	3
United Arab Emirates				3	Yemen	4	1	1	1	Guatemala	1				Macao	4	1		
Bahrain	3	4	9	4	Greece	6	5	16	11	Georgia	1	1	1		Malta			1	
Brazil	2	3	30	17	U.S.A	16	10	18	16	Russia	1	11	15	13	Malaysia			1	
Portugal	3	1	5	1	U. Kingdom	9	5	4	11	Romania	1	4	16	13	Egypt	14	37	43	51
Bosnia		2	2	7	Indonesia	1				Slovakia	4	6	8	7	Macedonia		4	4	5
Czech	6	1	6	3	Uruguay	3	2	3	5	Slovenia	8	3	9	8	Monaco		1		
Algeria	2		1	1	Ukraine	1		20	11	Syria	8	7	4	6	Nepal			1	1
Denmark	4	5	3	3	Iran		1			Switzerland	4	6	1	8	Nigeria			1	
Dominican	2				Ireland	4			2	Chile		1	3	5	Newzealand	3			
Saudi Arabia			7	10	Iceland	4	2	2	3	Oman		2	4	2	Netherlands	3	17	9	6
Sudan	1	3	1	1	Italy	12	21	30	38	France	12	23	15	8	Hong Kong	1	1		
Sweden	7	8	10	10	Paraguay		1		2	Palestine	3	1	2	1	Yugoslavia		3	1	5
China	8	8	6	18	Pakistan		1	1	2	Venezuela	1		7	3					
Iraq	3	2	8	6	Belgium	11	5	12	6	Finland	7	4	12	9					
Philippines			1		Bulgaria	3	5	22	29	Qatar	2	4	2	4					

Sessions	Countries Total	Artists Total
First Session	73	414
Second Session	76	564
Third Session	77	738
Fourth Session	76	771

Artist / Mohamed Al Tahan
Manager of Biennales, Triennales
And International Exhibitions

(1) Barilli- Renato, " Senolismo nells Pittura Fancese dell " Ottocentto. Fratelli Fabrri editori, Mitano, 1967, P,21.

(٢) روبرت وولتر – تريفيس ، ماركو ، الفن والفنانون – ترجمة د. مصطفي الصاوي الجويني – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ٣٩٨ .

المنارة للاستشارات
www.mar

جدول يوضح الدول المشاركة في " ترينالي مصر الدولي الرابع لفن الجرافيك

4th Egyption International print trienale

Romania رومانيا	Austria النمسا	Armenia أرمينيا
Oman سلطنة عمان	India الهند	Spain أسبانيا
Slovakia سلوفاكيا	Japan اليابان	Austrlia إستراليا
Slovenia سلوفينيا	Greece اليونان	Estonia أستونيا
Syria سوريا	Ecuador إكوادور	Argentina الأرجنتين
Switzerland سويسرا	U.S.A. أمريكا	Jordan الأردن
Chile شيلى	England إنجلترا	Emirates الإمارات
France فرنسا	Uruguay أورجواى	Bahrain البحرين
Palestine فلسطين	Ukraine أوكرانيا	Brazil البرازيل
Venezuela فنزويلا	Ireland أيرلندا	Portugal البرتغال
Finland فنلندا	Iceland أيسلاندا	Bosnia البوسنة
Qatar قطر	Italy إيطاليا	Czech التشيك
Croatia كرواتيا	Pakistan باكستان	Algeria الجزائر
Canada كندا	Paraguay باراجواى	Denmark الدانمارك
Cuba كوبا	Belgium بلجيكا	Saudi Arabia السعودية
Korea كوريا	Bulgaria بلغاريا	Sweden السويد
Colombia كولومبيا	Peru بيرو	China الصين
Latvia لاتفيا	Bangaldesh بنجلاديش	Iraq العراق
Luxemburg لكسمبورج	Puerto Rico بورتريكو	Kuwait الكويت
Lithuania ليتوانيا	Poland بولندا	Germany ألمانيا
Egypt مصـر	Taiwan تايوان	Hungary المجر
Macedonia مقدونيا	Thailand تايلاند	Morocco المغرب
Nepal نيبال	Turkey تركيا	Mexico المكسيك
Netherlands هولندا	Tunisia تونس	Norway النرويج
Yugoslavia يوغسلافيا	Russia روسيا	

لويس فيتو Luis Feito

ولد عام ١٩٢٩ في مدينة مدريد ، أسبانيا ،وتخرج من مدرسة سان فرناندو للفنون وفي عام ١٩٥٤ أقام أول معرض خاص له – شارك في العديد من المعارض الجماعية في دول العالم المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (٢٥)

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع، منفذ بدرجات الأسود والأبيض والرمادي ، وكذلك اللون الأحمر في قاعدة اللوحة ، وتمثل اللوحة شيئا من الصراع بين الكتلة السوداء التي تملأ فراغ االسطح ويهبط بقسوة من أعلي علي المساحة الحمراء ويتخللها خطوط سوداء تقطع مساحة الأحمر، وتعمل هذه الخطوط التي تشكل في تقاطعها بعض الأشكال الهندسية علي ربط أركان اللوحة ببعضها، ويظهر في أعلي اللوحة المثلث (أو الهرم المقلوب) الذي يرتكز علي قمته، فيعطي إحساسا بالترقب اللحظي والانتظار لحدوث شيء ما ، وكذلك تظهر الشفافية في تقاطع الهرم المقلوب بالبرواز الرمادي ليضع مثلثاً صغيراً من الأبيض والرمادي ، ليحقق قدر من الترديد ، كما يعمل علي ربط عناصر التصميم ببعضها ، كما أن العدد الكبير من الدرجات الظلية والتناغم بين الداكن والمساحات المضيئة، تعطي قدراً من الإتزان ، ويظهر تأثر الفنان بالفن المصري القديم في إستخدام الهرم ولكنه بصياغة تشكيلية مختلفة. .

أرجا أوديلا : Arga Odila

ولدت عام ١٩٦٣ ، وتلقت تعليمها في جامعة كوردوبه – الأرجنتين ، درست فنون الجرافيك – عينت بعد تخرجها معيدة في قسم الجرافيك التابع لنفس الجامعة وفي عام ١٩٩٠ أقامت الفنانة أول معرض شخصي لها تحت عنوان " النساء يصرخن في القمر " وبالإضافة إلي معارضها الخاصة شاركت الفنانة في ترينياليات وبينياليات فن الجرافيك في أسبانيا وبريطانيا وبلغاريا ورومانيا وإيطاليا .

والعمل عبارة عن تصميم عرضى المقطع شكل رقم (٢٦) منفذ بدرجات الأسود والأبيض مع وجود ملحوظ للخلفية الزرقاء، والتصميم عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية ، عبارة عن مستطيل أسود كبير يتوسطه مربع بدرجات الرمادي والأبيض و يفصل بين الأشكال خطوط رفيعة تنتج من تقاطع الأشكال مع الأرضية الزرقاء في ترتيب متوازن، وتظهر دائرة منتصف يسار المستطيل الكبير وكأنه ثقب يمر منه الضوء، ويوجد أعلي يسار اللوحة مرتكزاً علي خط فاصل من الأزرق علي المستطيل و المثلث المرتكز علي قاعدته ، ويوجد أسفل يمين اللوحة مربع باللون الرمادي محدد باللون الأسود في ترديد ما بين المربع والمثلث ليعطي قدراً من الإتزان ، كما يرتكز المستطيل الأسود علي

المنارة للاستشارات
www.mar

شكلين أقرب للمثلث ويتجه رأسهما لأسفل اللوحة، والشكل إجمالاً عبارة عن تحليل هندسي " لثور" أحكمت فيه الروابط الهندسية التي تحولت إلي المستطيل والمربع والمثلث والدائره، مستخدماً الرمادي ودرجاته لعمل تأثيرات وملامس مختلفة ليكون العمل في النهاية مجرد أشكال إيقاعية مترابطة لها دلالة بعدية غير مباشرة ويتضح تأثر الفنان بالفن المصري القديم في ملامسه التي تتشابه والنقوش الحجرية وكذلك في إستخدام المثلث الذي هو أقرب لشكل الهرمي في إتزانه وثباته .

كومنيس إيستفان : Komines Isivan

ولد عام ١٩٤٩ بالمجر تخرج من أكاديمية الفنون في مدينة بودابست، حيث درس الفنون التطبيقية ، وفن الإعلان بالإضافة إلي فنون الحفر ، وخلال مسيرته الفنية التي تمثلت في المشاركة في عدد كبير من المعارض الفنية والبينالية في دول مختلفة .

والعمل عبارة عن تصميم عرض المقطع شكل رقم (٢٧) في مركزه البصري وجه أبو الهول ، وإستخدم الضوء والظل بصورة تعطي الصدارة لوجه أبو الهول ، أكد عليها سقوط الضوء من يسار اللوحة والظل علي وجه التمثال ليؤكد رسوخه ووضوحه في تناغم بين درجات الأسود والأصفر ، وتحت ذقن أبو الهول يجلس الكاتب القرفصاء وكأنه يسجل فقرات من تاريخ الحضارة المصرية القديمة وفي خلفيه اللوحة يوجد الهرم الأكبر بثباته ورسوخه ، وينزل عليه الضوء ليؤكد البعد الثالث في الهرم وفي اللوحة عموماً ، ويظهر اللون الأصفر في اللوحة ليحكي قصة بناء أسطوري علي صحراء مصر ، في الخلفية أيضا يظهر الهرمين الآخرين وعلي جانبي اللوحة تظهر بعض نقوش الكتابة "الهيروغليفية" وكأنها نقشت علي جدارين معلقين يمين ويسار اللوحة ، ويتضح من اللوحة ، تأثر الفنان المجري " إيستفان " برموز الحضارة المصرية القديمة ، في جو من الإجلال والتقدير .

شكل رقم (٢٧)

كاتي جوليلس Kati Gulyas

ولدت عام ١٩٤٥ بالمجر ، حرصت علي المشاركة في فعاليات الدورة الرابعة لهذا الترينالي هذا العام .

والعمل عبارة عن تصميم عرضي المقطع شكل رقم (٢٨) ويظهر فيه مجموعة من الأشخاص يظهر التسطيح في رسمهم ، مما يذكرنا برسوم التحضيرية بالحبر علي جدار المعابد المصرية القديمة وكذلك الأقواس التي يستخدمها الرماه والموجودة في تسجيل المعارك الحربية في الفن

المنارة للاستشارات
www.mar

المصري القديم، ولون الخلفية الأزرق بدرجته الواحدة يساعد علي إبراز الأشكال الآدمية التي لا تظهر فيها التفاصيل ، ولأقواس الرماح التي في أيديهم تظهر الحركة في اللوحة ووضوح الرؤية واحتدام الصراع الموجود بين شخوص اللوحة .

شكل رقم (٢٨)

جوادالوب رود ريجز "**المكسيك**" : Guadalupe Rodriguez

شاركت في عدة معارض فنية علي المستوي الدولي .

اللوحة عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٢٩) ومقسم من الداخل لعدد ٦ مستطيلات أفقية محددة بالخطوط السوداء حيث يقسم التصميم إلي نصفين علوي وسفلي كل منهم به ثلاث مستطيلات أفقية متراصة بجوار بعضها البعض ، بدرجة متوسطة من التسطيح الموجود بالفن المصري القديم ، ويوجد بكل مستطيل رمز من رموز آلهة المصريين القدماء ، فيصور إيزيس " حتحور " بجسد إنسان وراس بقرة والآلة " حرشف " رأس كبش علي جسد إنساني والاله " حقات " بجسد إنساني ورأس كبش وكذلك الآلة " تحوت" برأس العنقاء وجسد إنساني، في تداخل لدرجات الأسود والأبيض والرمادي والأصفر ويتضح من االتصميم، وترتيب عناصره تأثر الفنانة بالحضارة المصرية القديمة ورموزها وعقيدة المصريين القدماء من حيث الموضوع والشكل .

شكل رقم (٢٩)

المنارة للاستشارات
www.mar

الفنان المكسيكي (لوكاس سوليس) lokas solees

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣٠) استخدم اللون الأصفر والبني الفاتح ليعبر عن البيئة الصحراوية المصرية، ولرمال الصحراء الصفراء والحجارة المصنوع منها الأهرامات حيث يظهر زوج من الأهرامات أحدهما كبير في مقدم التصميم والآخر أصغر حجماً وفي الأفق تظهر نقطة صفراء في سطح غامق يعطي إنطباعاً بوجود كوكب مضيء حوله هاله من الضوء الخافت وهو تعبير صريح يدل علي تاثر الفنان بالفنون المصرية القديمة، واستخدم الفنان مجموعة من التأثيرات اللونية لتوصيل حالة شعورية من السكون والجلال الذي يسكن تلك الأهرامات وما تحويه من أسرار ، ويتضح التوازن والثبات في رسوخ تلك الأهرمات في النصف الأسفل من التصميم ، وكذلك الإشعاع الصادر من الدائرة الصغيرة المضيئة وما حولها من دوائر للضوء بعيداً عن مركزها .

شكل رقم (٣٠)

تيودور ماريانو ميسكيتا "الهند": Theodore Mariano Mesquita

ولد عام ١٩٦٧ ويحمل درجة الماجستير في فنون الحفر شارك في معرض تأيبية لفن الجرافيك في (تايوان) وترينالي الحفر في(فنلندا) كما شارك أيضا في معرض القطع الصغيرة في رومانيا وتمثل نجاح الفنان في سيرته الفنية في حصوله علي عدة جوائز .

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣١) ويظهر في التصميم عنصرين رئيسيين أحدهما في النصف السفلي للتصميم، وهو عبارة عن " حصان مجنح" يبدو في صورة من الإندفاع ناحية الأرض في حالة هبوط إسطوري ، يعيدنا إلي الأساطير الإغريقية ، وفي النصف العلوي للتصميم نجد مفتاح الحياة وهو أيقونة مصرية، ترتبط بالأساطير المصرية القديمة في تناغم مزج بين حضارتين هما الحضارة الإغريقية والحضارة المصرية القديمة ، ويبدو من الهالة الصفراء حول الحصان ما يصدره من إشعاعات تؤكد علي أسطوريته وغرابته التشكيلية، وكأن الأشكال تطير في

المنارة للاستشارات
www.mar

فراغ أسطوري وكذلك الهالة البيضاء حول " مفتاح الحياة " وتختلف الأفكار الفلسفية التي تناولها التصميم ، وما تصدره من رؤية ذاتية للفنان التي تميل إلي المدرسة السريالية خاصة ف يخلط الشكل الحيواني (الحصان) بأجنحة الطيور ، والتي جوا من الخيال، والحلم علي اللوحة بشكل عام .

شكل رقم (٣١)

تشاندان داس "الهند" : Chandan Das

ولد عام ١٩٥٧ تخرج من كلية الفنون الجميلة ويعرف عنه كثرة مشاركاته في المعارض الدولية في دول مختلفة مثل ألمانيا حيث شارك في معرض انترجرافيك عام ١٩٨٠ وفي الهند حيث شارك في معرض نيودلهي لفنون الجرافيك كذلك شارك في ترينالي مصر الدولي لفن الحفر في دورته الثانية والثالثة .

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣٢) علي خلفية " زرقاء " ويتوسط التصميم نصف دائرة مظللة باللون الأسود في وسط أسفل التصميم، ومن فوقه نصف دائرة آخر مشطور إلي نصفين ملون باللون الأسود أيضا أحدهما في اليسار والأخر في اليمين، ويرتكز كل جزء على نصف الدائرة السفلي، وفي المساحة بين الجزئين يوجد ثلاثة من الطيور في ترتيب من أسفل لأعلي في سيميترية يؤكده التشابه فى الشكل بين الطيور الثلاثة، لون إثنين منهما باللون الأزرق والآخر باللون الأصفر، والخلفية الزرقاء في منتصف اللوحة وأرضية الأشكال باللون البرتقالي المشع ، والطيور تتشابه مع " حورس " الطائر المقدس لدي المصريين القدماء ويتضح استخدام هذا الطائر بتأثير الفن المصري القديم علي الفنان .

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (٣٢)

تاداتاكا كودو "الهند" : Tadataka Kudou

درس الفنون التشكيلية في جامعة ريشو بالهند، شارك في العشرات من المعارض الفنية الكبري والمسابقات في مختلف دول العالم مثل السويد وكوريا وأسبانيا وبولندا وسلوفاكيا وأمريكا وإيطاليا – عام ١٩٩٩ شارك في ترينالي مصر الدولي لفن الحفر .

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣٣) مقسم إلي جزئيين يفصلهما شريط أبيض عليه تأثيرات رمادية ويتضح في الجزء الأعلي من التصميم الخلفية السوداء الداكنة يتصدرها شكلان ، الأول علي يسار التصميم عبارة عن شكل للمسلة المصرية ملون باللون البرتقالي، والآخر عليه درجات ظلية من الأسود وتظهر المسلة برشاقتها وثباتها علي الشريط الأبيض الذي يتوسط التصميم وعلي يسار التصميم يوجد الهرم المدرج ، كأهرامات سقارة المدرجة، وفوقه شكل معين ملون بالأبيض ، في ذلك الفضاء الأسود الداكن، وكأنها علي وشك النزول علي قمة الهرم ، وفي النصف الأسفل من اللوحة ، تظهر أيضا الخلفية السوداء التي يظهر في أعلاها بعض الخطوط الرمادية كنقوش باللون الأبيض ، ويظهر مستطيلا علي شكل بوابة تذكرنا ببوابات البعث أو الدوام في الرموز الجنائزية المصرية القديمة ، ويظهر بجوار تلك البوابة مستطيلا متقاطع مع مستطيل آخر باللون الأبيض وكأنها بوابة أخري تكاد تنفتح إلي عالم من السحر، والغموض ويظهر جليا تأثر الفنان برموز الحضارة المصرية القديمة .

المنارة للاستشارات
www.mar

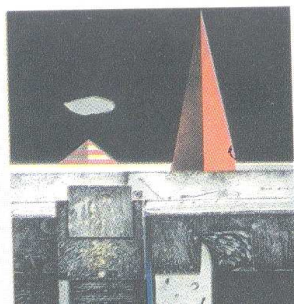

شكل رقم (٣٣)

كابو بيانكو "الولايات المتحدة الامريكية": D . Capobianco

حتي الآن شارك الفنان كابوبيانكو في أكثر من ١٠٠ معرض فني كبير في دول مختلفة من العالم فعلي سبيل المثال شارك في ترينالي وبليانا الدولي في بولندا والمهرجان الدولي لفن الحفر المقام في كوريا الجنوبية والمهرجان الدولي لفن الجرافيك المقام في مدينة كلوج نابوكو الرومانية وبينالي بهارات لافان للفنون في الهند ومعرض صالون طوكيو للفنون في اليابان .

والعمل عبارة عن تصميم عرض المقطع شكل رقم (٣٤) منفذ بدرجات الأسود ، والأبيض والرمادي ويغلب علي التصميم اللون الأسود ، وقليل من الأحمر والأصفر ، ويوجد أسفل التصميم شكل هرمي ، يرسو في قاعدة اللوحة وهو الكتلة المسيطرة علي التصميم ، ويحلق في فراغ التصميم عدد من الخطوط القصيرة المتراصة كخيوط النسيج اليدوي ، لتعطي ملامس بارزة كثيفة في أعلي فراغ التصميم ومتدرجة لأسفل حتي تتلاشي تلك الخطوط ، لتصل لمساحة بيضاء فوق قمة الهرم ، ويرسو علي قمة الهرم ، شكل إسطواني يشبه الآله وكأنها مركبة إسطورية مسافرة في الزمن، جائت من الفضاء الكونى ، ومثبت في مؤخرة تلك الأسطوانة فيما يشبه الذيل وهو شكل نباتي عبارة عن عدد من دوائر محاطة بخطوط منحنية ، كما يظهر في يسار التصميم شكل هلال ملون باللون الأصفر الفاتح ، يخرج منه خط قائم لأعلي مثبت به شكل ميكرفون ،ويتكرر في ناحية اليمين عدد (٢) ميكروفون اخرين، يخرج من كل منهما خط متصل بشكل النجوم ، ونجد أن الفنان مزج في نفس التصميم بين الآلة والميكرفونات التي تعبر عن زمن معين وبين الهرم وما يحمله من أسرار وما يكتنفه من غموض .

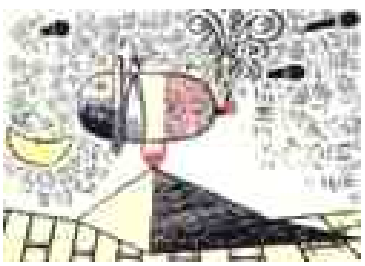

شكل رقم (٣٤)

المنارة للاستشارات
www.mar

أجناسيو ماركيز"اوروجواى" : Ignacio Marquez

ولد عام ١٩٥٩ ، ويعد من فناني الجرافيك في أورجواي ، كما شارك في عدد كبير من المعارض الدولية ومنح خلالها عدة جوائز محلية ودولية .

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣٥) منفذ بعدد من الدرجات اللونية المختلفة ، وإن كان يغلب عليها اللون الأزرق، والبنفسجي ، والبني، والأسو ، والأحمر ، ويقسم التصميم إلي دائرة في سماء التصميم مقسمة بطريقة الزجاج المعشق و في مركزها شكل وجه إنساني ملخص به العينين جاحظين والحاجبين متصلين بالأنف بخطوط غاية في التجريد ، والشكل نفسه يذكرنا بنوافذ الكتدرائيات في الفن القبطي يخرج منها أقواس تنتهي بشكل مثلثات قمتها للخارج ، في شكل إشعاعي علي هيئة شمس مشرقة متوهجة باللون البرتقالي ، وفي النصف الأسفل للتصميم يوجد وحدتين علي شكل الخرطوش الفرعوني بكل منهما شكل الجعران كما في الكتابة الفرعونية ويعني " شروق الشمس" ويعلو الجعران في الخرطوش الموجود في الناحية اليسري للتصميم شكل أبيض يرمز للقمر ، وفي الخرطوش الأخر يوجد دائرة بيضاء ترمز للشمس ، والجعران ، والقمر ، والخرطوش ، والدائرة كلها رموز دينيه في الحضاره المصريه القديمة ، ويلاحظ أن التصميم به بعد تعبيري ، مبني علي خلفية معرفية ، للفنان ، بالفن المصري القديم .

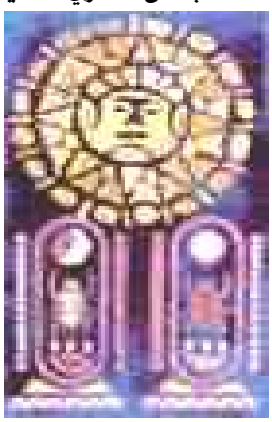

شكل رقم (٣٥)

فلاديمير ستروتنسكي"اوكرانيا" : Fldimir Strutinskij

ولد الفنان عام ١٩٤٧ في مدينة لفيف ، وخلال سنوات الدراسة في المعهد الأوكراني لفنون الحفر تخصص في فنون الجرافيك والتصميم بعد أن حقق نجاحا ملموسا في المعارض الفنية المحلية أندفع الفنان فلاديمير نحو المشاركة في أكبر عدد من المحافل الفنية الكبري في دول العالم المختلفة مثل أسبانيا، ويوغسلافيا ،وأمريكا، وإيطاليا، وبريطانيا، وبلجيكا، وبولندا .

والعمل عبارة عن تصميم عرضي المقطع شكل رقم (٣٦) منفذ بعدد من الدرجات اللونية من الأسود الأبيض، والرمادي، ويكسو اللون الأصفر غالبية التصميم ، ونجد أن الفنان جمع بين عدد من

المنارة للاستشارات
www.mar

الأشكال ، لكل منها بيئتها المختلفة ، والتي لا يمكن أن تجتمع إلا من خلال روح فنان تميل إلي الغرابة والخيال والحلم ، فنجد القارب الفرعوني الجنائزي (قارب أوزوريس) ، إله الموتي والعالم السفلي ، ذلك القارب الذي يصور في الفن المصري القديم وهو يحمل جثة المتوفي بعد عملية التحنيط ليعبر إلي العالم الآخر ، ولكن القارب هنا في هذا التصميم بدلاً من أن يطفو علي سطح الماء ، نجده ، يغوص في الأعماق ، ويظهر علي القارب شكل آدميين يقفا على طرفى القارب،وكل منهما ينظر فى عكس اتجاه الاخر، حيث توحي تلك الشخصيات كما أنها مأخوذة ومستحوز عليها من قوة خارج اللوحة ، وفوق القارب ، نجد أسماك تطير أو تسبح ، وطيور بعيدة وكذلك نجد في أعلي يسار اللوحة رجل وامرأة يرقصان ، وفي يسار اللوحة شكل جانبي لوجه إنساني مغمض العينين ويتردد ظل اللوحة في ترديد تجريدي كما يظهر بجوار القارب بعض الكائنات البحرية كالقواقع والنباتات البحرية، واللوحة إجمالاً تجمع عدد من الأشكال البصرية حاول الفنان بتلك الغرابة الموجودة فيها فرض واقعاً حسياً مستمد من تلك الاشكال المشحونة بهذا الكم من الخيال الإفتراضي يحاول الإيماء للمشاهد بواقعية هذا العالم وتماسكه .

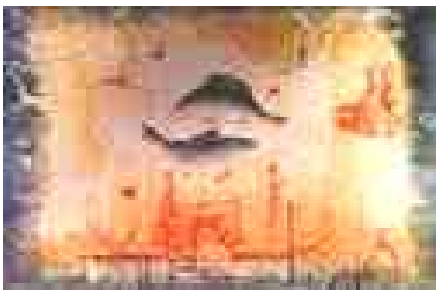

شكل رقم (٣٦)

فلاديمير باختوف "اوكرانيا" : Vladimir Bakhtov

ولد الفنان عام ١٩٥٤ أوكرانيا – وتخرج من مدرسة التربية الفنية حيث درس فنون الجرافك وفي عام ١٩٨٤م تم ترشيحه للحصول علي الميدالية الفضية من صالون باريس الدولي لفنون الجرافيك كما يعد الفنان من المشاركين البارزين في بينالي برلين لفنون الجرافيك وترينالي كراكوف وأيضا بينالي فارنا لفن الجرافيك .

والعمل عبارة عن تصميم لمربع كبير شكل رقم (٣٧) مقسم لعدد من المربعات المتساوية الأضلاع منفذ بدرجات الأسود، والأبيض، والرمادي ويتخلل بعض اللون الأبيض في حواف المربعات يعطي إنطباعاً بالملمس الغائر والبارز، ويقطع المربع الأول أسفل اللوحة هرم كأنه يغزو قاعدة المربع بقمته المدببة ، وهذا الترتيب المنظم لتلك المربعات يعطي قدراً من الرتابة التي يبددها ذلك الهرم الذي يرتكز بقاعدته علي الشريط الأبيض في أسفل التصميم ، وينتج من درجات الأسود الداكن والرمادي حتي تصل للأبيض الخافت قدراً من الثراء البصري للمسطحات الداكنة ، والعمل يميل للتجريدية الهندسية .

المنارة للاستشارات
www.mar

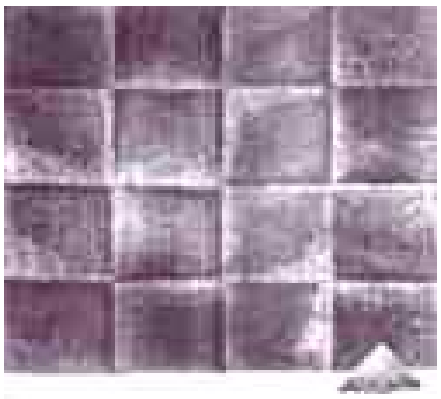

شكل رقم (٣٧)

أتوس سانشيني"ايطاليا" : Atos Sanchini

ولد عام١٩٥٤،وبعد دراسته لفنون الحفر حرص على المشاركه فى المعارض المحليه والدوليه.

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٣٨) منفذ بدرجات الأسود، والأبيض، والرمادي والأصفر المشع ، ويسطر اللون الأسود علي التصميم فيظهر شكل الهرم في لحظات الشروق الأولي القصيرة قبل بزوغ الفجر ، وكأن الفنان انتظر تلك اللحظة القصيرة ليسجلها ببصره ووجدانه،وبصيرته، مع أول شعاع تطلقة الشمس معلنة عن عودتها من رحلتها اليومية الدائمة وذلك الشعاع الذهبي الذي يأتي من بين قطع الليل المظلم ، في تعبير عن حالة وجدانية في غاية الشاعرية والرومانسية ، ينقلها إلينا الفنان ، ويؤكد علي دفىء تلك اللحظة بذاك الخطين الأحمرين علي جانبي الهرم ، من قمته ، والتضاد الشديد بين الأسود في أعلي وأسفل وعلي جانبي التصميم ،وتركيز الضوء في وسط اللوحة يعطي نوعاً من العمق والرحابة، تعطي قدراً من التوازن مع الكتل السوداء في محيط التصميم كما تتميز بالثراء البصري للتضاد ما بين الأبيض، والأسود في قلب التصميم .

شكل رقم (٣٨)

المنارة للاستشارات
www.mar

إليكسيل بوبروسوف للهروسيالله : Alexei Bobrusov

ولد الفنان عام ١٩٥٤ ، بدأ نشاطه الفني عام ١٩٧٢ حينما تخرج من المدرسة الثانوية للفنون في موسكو ، ثم حرص علي الالتحاق بمعهد موسكو لفنون الجرافيك وحصل علي شهادته عام ١٩٨٠ شارك في الاحتفالات الفنية التي أقيمت في روسيا، وفرنسا، وبولندا، وأسبانيا وخلال مسيرته الفنية حصل علي جائزتين وشهادتي الدبلوما تقديرا لمشاركته في المعارض الدولية .

والعمل عبارة عن تصميم عرضي المقطع شكل رقم (٣٩) منفذ بدرجات الأسود، والأبيض وما بينهما من درجات الرمادي، والبني ، وهو عبارة عن مجموعة من الأشكال الآدميه وبها رؤوس حيوانات أو طيور ، وكأها كائنات تعرضت للمسخ والتحريف ، وتتجسد هنا فكرة الرؤية الرمزية ، في هذا التصميم فنجد الرؤوس الحيوانية والأسطورية التي ركبها الفنان علي تلك الأجساد الآدمية مثل رأس الكبش ، أو الطائر وكذلك نجد الشخص في منتصف التصميم والذي يتحرك علي قائمين ويحمل فوق رأسه قرنى البقرة ، وفي منتصفها الدائرة ويرمز ذلك في الفن المصري القديم للآلة حتحور ، رمزا للسماء، فقد اختزل الفنان البقرة واكتفي بالرمز إليها وإلي قوتها بتلك القرون ووظفها بشكل مبسط في غاية "الرمزية" ، والصورة هنا مليئة بالأشكال الغريبة والمبالغ فيها ، تنضح بالدهشة والغرابة،والخوف حيث تعكس تحاور "السحرى" "والواقعى" مع الطابع الوحشي الغريب الموجود في أعماق النفس البشرية الملازمة للمعاناة ، وكأن، تلك الأشخاص حلت عليها اللعنات، فأصبحوا مجموعة من الحمقي المشوهين ، وتعكس تلك الأسماك الطائرة ذات الأجنحةا لجو " السريالي " في الفراغ الأبيض في أعلي اللوحة ، فيؤكد علي إنقطاع الأمل لهؤلاء المسوخ في العودة مرة أخري للحياة الطبيعية، في صورة يملؤها الرعب والهلاوس .

شكل رقم (٣٩)

كونستانتين آنا ماريا "رومانيا": Constangin Ana– Maria

ولدت الفنانة عام ١٩٨١ ، حصلت حتي الآن علي جائزتين خلال مسابقتين دوليتين في جامعة بوخارست قسم الجرافيك .

والعمل عبارة عن تصميم عرضي المقطع شكل رقم (٤٠) منفذ بدرجات الأسود والأبيض ودرجات الرمادي يتخلل التصميم عدد كبير من الدرجات الظلية ما بين الأسود الداكن والأبيض والدرجات الرمادية حتي يصل للأبيض الصريح ، ويتمحور العمل في ثلاثة أشكال رئيسية ، الأول هو شكل آدمي يمتد من قاعدة التصميم من أقصي اليسار ليرتفع لأعلي ، ويمتد حتي يصل للناحية

المنارة للاستشارات
www.mar

الأخري من التصميم في شكل الآلة " نوت Not " آلهة السماء عند قدماء المصريين ، حيث تقول الأسطورة المصرية ان ، آلة " نوت " آلهة السماء ، والآلة " حب " إله الأرض كانا ملتحمين ، وقام الآلة " شون " برفع " نوت " إلي أعلي رمزاً لإرتفاع السماء وبعدها عن الأرض ، والشكل الثاني " لسيدة " يظهر نصفها العلوي وتقف في منظر جانبي تلبس القلادة والحلي وتاج الرأس الفرعوني ، علي هيئة أقرب فى الشكل للآلهة " إيزيس " أخت وزوجة الإلة "أوزوريس" وأم الإله " حورس " والأم المقدسة ، وحامية الموتي ، والشكل الثالث علي يسار اللوحة رأس حورس وهو رمز للملك حياً أو ميتاً وحامي الفرعون في الحضارة المصرية القديمة، والتباين الموجود في حركة الأشكال تعطي قدراً من التوازن ، وتأتي خلفية المشهد محملة بقدر كبير من التأثيرات المتداخلة بواسطة تقنيات مختلفة ، والخلفية الرمزية ، لتلك الأشكال المصرية القديمة تمتزج بفلسفة وفكر الفنان لتنصهر في بوتقة التشكيل البصري الخاص به .

شكل رقم (٤٠)

أحمد حسين عبد الجواد " **مصر**": Ahmed H Abd Elgwad

ولد عام ١٩٥٧ في مدينة القاهرة وهو حاليا عضوية هيئة تدريس كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية وفي عامي ١٩٩٣ ، ١٩٩٥م شارك في بينالي سابورو الدولي لفن الحفر باليابان كما شارك أيضا في بينالي النرويج الدولي للقطع الصغيرة إلي جانب مشاركته ، في المعرض الدولي الذي نظمه متحف بورتلاند للفن في أمريكا عام ١٩٩٥م ، حيث منح جائزة المتحف .

والعمل عبارة عن تصميم متساوي الأضلاع شكل رقم (٤١) منفذ بدرجات الأسود والأبيض وما بينهما من درجات الرمادي ، وهو عبارة عدد من الأسماك المتداخلة ، والمتقاطعة وعدد آخر من الأسماك الصغيرة المنفذة باللون الأسود ،وكأنها ثقوب في التصميم ، كما يظهر في أسفل منتصف التصميم مركب شراعي ، بشكل مجرد بسيط والخطوط المتشابكة من جراء تقاطع تلك الأسماك تعطي للتصميم قدراً كبيراً من الحركة ، والدائرتين الموجودتين في أعلي يمين التصميم ، والأخري في أسفل يسار التصميم ومانتج عنهما من ترديد عمل علي إضفاء حالة من الإتزان في التصميم، وتلك الدوائر وما حولها من الرمادي والخط الأبيض الذي يحدد الدائرة أعلي التصميم تعطي حالة من الديمومه والاستمرارية ، وهي حالة غير واقعية تضفي قدراً من الرمزية علي اللوحة ، وتلك

المنارة للاستشارات
www.mar

الأسماك تذكرنا بتصوير جداري من مقبره مينا – طيبة الأسرة الثامنة عشر – لوحة صيد السمك وقنص الطيور في جزء تفصيلي منها .

شكل رقم (٤١)

أحمد رجب صقر" مصر": Ahmed Ragab Saqr

حصل علي بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة، قسم الجرافيك ، كما حصل علي ماجستير الجرافيك عام ١٩٩٢م ، ثم دكتوراه فلسفة الفن تخصيص الجرافيك عام ١٩٩٨م عضو لجنة تحيكم صالون الشباب الحادي عشر ١٩٩٩م أقام(٣٧) معرضا خاصا في التصوير، والرسم، و شارك في بينالي الأعمال الصغيرة في رومانيا ١٩٩٨، ٢٠٠٠م شارك في بينالي الإعمال الصغيرة في بولندا ١٩٩٨ – ٢٠٠٠م فاز بأكثر من(٢٣) جائزة دولية ومحلية .

و العمل عبارة عن تصميم عرض المقطع شكل رقم (٤٢) منفذ بدرجات الأبيض والأسود والرمادي والأصفر وهو عبارة عن مربع كبير ، ومقسم لعدد كبير من المربعات ، ويوجد أسفل منتصف التصميم مستطيل كبير داكن به بعض اللفائف عليها إضاءة بيضاء، وكل مربع من المربعات الصغيرة بها رمز أو عدة رموز – تشبه حروف الكتابة المصرية القديمة، ويتميز التصميم بعدد كبير من الدرجات الظلية ، تعطي الخلفية الإحساس بالعديد من الملامس ، في ملمحاً بصرياً يشبه جدران المعابد المصرية القديمة ، ولكن بلغة جديدة لها حروفها الخاصة، وتتميز برمزية معانيها لدي الفنان، الذى يحاول كسر "السيمترية" الناتجة من تشابه مربعات الخلفية عن طريق تنوع حجم كل مربع أو مستيطل من أشكال الخلفية كما أستخدم عدد من الدرجات اللونية يتخللها بعض الإضاة لتعطي للمتلقي قدر من الانطباع عن مدى عدم وضوح الرؤية التي تسيطر علي تلك الأشكال الموجودة بها، وكأنه يدعوه للتوقف ومحاولة فك طلاسم ومعاني تلك "الرموز" .

شكل رقم (٤٢)

المنارة للاستشارات
www.mar

حمدي أبو المعاطي " مصر" : Hamdy Abo- Elmaat

ولد الفنان عام ١٩٥٨م ، حصل علي دكتوراه فلسفة التصميم الجرافيكي من جامعة فوبرتال بألمانيا عام ١٩٩٩م، قومسير عام صالون الشباب ٢٠٠١م ، قومسير الجناح المصري في ترينالي مصر الدولي في فن الجرافيك ٢٠٠٣م أكثر من(٩) معارض خاصة في ألمانيا ، مصر ، تونس ، قومسير للجناح المصري لبينالي فالياريزو شيلي ١٩٨٧م .

والعمل عبارة عن تصميم طولي المقطع شكل رقم (٤٣) أستخدم فيه الأسود والأبيض ودرجات الرمادي ، والتصميم مقسم طولياً إلي جزئيين، الجزء السفلي منه عبارة عن شريط أسود داكن من ناحية اليمين ، وينتهي بالأبيض معطياً تأثير الموج المندفع من يسار اللوحة ، يرتكز عليه مثلث أسود داكن يقطعه خط منحني يصنع قوساً وآخر يتقاطع في جزء منه مع نفس المثلث، وإمتداد الخط يسبح في الفراغ الأبيض فوق قمة المثلث ، وذلك الفراغ الأبيض علي جانبيه ، يبرز المثلث ، كما يوجد عدد من الخطوط السوداء ، والنصف العلوي للتصميم عبارة عن شريط من الأسود يتداخل معه بعض إمتداد الخطوط الموجودة من أسفل، تعمل علي ربط التصميم ببعضه ، ويتعامد علي ذلك الشريط، شريط آخر طويل يمتد ليصل لأعلي التصميم ، ويتقاطع معه مثلث آخر يقطعه خطاً منحنياً رشيقاً يمتد من المثلث ليربطه بالشريط الأسود الطولي فيقسم المثلث إلي جزء فاتح ما بين الأبيض الصريح والرمادي الذي تكون من عدد من الخطوط السوداء المتراصة بجوار بعضها، والمساحة البيضاء في المثلث وإكتمال الخط المنحني علي الشريط الطولي الأسود يمثلان شكلاً لطائر يلتفت للوراء، بأسلوب غاية في التلخيص والتجريد الهندسي ولم تقتصر تجربة الفنان علي التجريدية ، بل أثبت قدرته علي إستلهام بعض رموز التراث المصري القديم (الهرم) في تحليل هندسي محكم الروابط ما بين المثلثات والمستطيلات والخطوط المتقاطعة والأقواس ، فيبدو التصميم مجرد أشكال إيقاعية مترابطة ليست لها دلالة بصرية مباشرة ، ولكنها تعطي قدراً من التوازن في التصميم وكذلك يوجد الإحساس بالملمس عن طريق تباين إتجاه الخطوط وسمكها .

شكل رقم (٤٣)

المنارة للاستشارات
www.mar

فهرست الأشكال

- شكل رقم (١) وحوش من الفن البدائي – كهف لاسكو – فرنسا .
- شكل رقم (٢) الملك رمسيس الثاني في عجلته الحربية يصوب سهامه للأعداء .
- شكل رقم (٣) محكمة الموتي – منف – بردي حنيفر – الأسرة (١٩) .
- شكل رقم (٤) الملك إحناتون وزوجته يتعبدون للآلة – آتون – من الحجر الجيري الأسرة (١٨) .
- شكل رقم (٥) الاله أبيس
- شكل رقم (٦) الإله أتوم
- شكل رقم (٧) الاله نيث
- شكل رقم (٨) الالة ست
- شكل رقم (٩) الإله حور (رأس الملك خفرع في حماية الإله الصقر) تمثال خفرع من الديوريت – الأسرة الرابعة – المتحف المصري) .
- شكل رقم (١٠) الإله خنوم
- شكل رقم (١١) الإله تحوت- علي شكل قرد
- شكل رقم (١٢) الإله تحوت على شكل جسد انسان ورأس عنقاء .
- شكل رقم (١٣) الإله حتحور
- شكل رقم (١٤) لوحة " دماء ميدوزا " للفنان فرناند كتوف .
- شكل رقم (١٥) لوحة " الجورنيكا " للفنان بابلو بيكاسو
- شكل رقم (١٦) لوحة " المرأة ذات الزهرة " للفنان بول جوجان .
- شكل رقم (١٧) لوحة " المنظر الأزرق " للفنان مارك شاجال .
- شكل رقم (١٨) لوحة " سفينة الحمقي " للفنان هيرونيموس بوش .
- شكل رقم ١٩) لوحة " إنتصار الموت " للفنان بيتر بروجل .
- شكل رقم (٢٠) لوحة " صعود إيليا النبي " للفنان جوستاف دوريه .
- شكل رقم (٢١) لوحة " إذن مضمده " للفنان فان جوخ .
- شكل رقم (٢٢) لوحة " ذات البلوزة الرومانية " للفنان هنري ماتيس .
- شكل رقم (٢٣) لوحة " فتاة أمام المرآة " للفنان بابلو بيكاسو .
- شكل رقم (٢٤) لوحة " الباء اللاتينية باللون الأحمر " للفنان بيت موندريان .

المنارة للاستشارات
www.mar

فهرست الأعمال المشاركة في ترينالي مصر الدولي لفن الجرافيك الدورة الرابعة

- شكل رقم (٢٥) تصميم جرافيكي " الفنان لويس فيتو أسبانيا .
- شكل رقم (٢٦) تصميم جرافيكي " الفنان أرجا أوديلا الأرجنتين .
- شكل رقم (٢٧) تصميم جرافيكي " الفنان كومنيس إيستفان " المجر .
- شكل رقم (٢٨) تصميم جرافيكي " الفنان كاتي جولياس المجر .
- شكل رقم (٢٩) تصميم جرافيكي " الفنان جواد الوب ريجز المكسيك
- شكل رقم (٣٠) تصميم جرافيكي " الفنان لوكاس سوليس المكسيك .
- شكل رقم (٣١) تصميم جرافيكي " الفنان تويودورماريانو ميسكيتا الهند .
- شكل رقم (٣٢) تصميم جرافيكي " الفنان تشاندان داس الهند .
- شكل رقم (٣٣) تصميم جرافيكي " الفنان تادا تاكاكودو الهند .
- شكل رقم (٣٤) تصميم جرافيكي " الفنان د / كابوبيانكو أمريكا .
- شكل رقم (٣٥) تصميم جرافيكي " الفنان اجناسيوماركيز أورجواي.
- شكل رقم (٣٦) تصميم جرافيكي "الفنان فلاديمير ستروكنسكي أوكرانيا .
- شكل رقم (٣٧) تصميم جرافيكي " الفنان فلاديمير باحتوف أوكرانيا .
- شكل رقم (٣٨) تصميم جرافيكي " الفنان أتوس سانشيني إيطاليا .
- شكل رقم (٣٩) تصميم جرافيكي " الفنان اليكس بو بروسوف روسيا .
- شكل رقم (٤٠) تصميم جرافيكي " الفنان كونستانتين آنا –ماريا رومانيا .
- شكل رقم (٤١) تصميم جرافيكي " الفنان أحمد حسين عبد الجواد مصر .
- شكل رقم (٤٢) تصميم جرافيكي " الفنان أحمد رجب صقر مصر .
- شكل رقم (٤٣) تصميم جرافيكي " الفنان حمدي أبو المعاطي مصر .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

١. مدارس الإتجاه الخيالي في الفن الحديث كانت مدخلاً " للمدرسة الرمزية " .
٢. " الرمز " مصدر من مصادر الخيال لذا فهو وثيق الصلة بتطور الإبداع التشكيلي .
٣. كشف البحث من خلال منهج العرض والتحليل ، أن الرموز البصرية القديمة مصدراً لإلهام العديد من فناني الجرافيك المعاصرين والأجانب ، والمصريين .
٤. إلمام الفنان المصري المعاصر بتراثه الحضاري – يثري مدركاته التشكيلية ، ويظهر هويته في المعارض الدولية .

المنارة للاستشارات
www.mar

ثانياً : التوصيات :

١. التأكيد علي مفهوم الإنتماء وتميز الشخصية المصرية من خلال الإفادة من التراث المصري القديم.

٢. ضرورة إلمام الفنان التشكيلي الجرافيكي المصري المعاصر وفهم القيم والمعاني الرمزية لتراثه الحضاري لتنمية وإثراء مدركاته التشكيلية .

٣. إهتمام الأكاديميات الفنية وكليات الفنون ، بتبصير وتعريف الطلاب ، بالفنون المصرية القديمة ، وما تلاها من حضارات وفنون ، ومدي إرتباطها بالثقافات والفنون المعاصرة .

المراجع

المراجع العربية :

١. برنارد مايرز : الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها " ترجمة المنصوري والقاضي – مكتبة النهضة – القاهرة .

٢. دانيل – نيتل (٢٠٠٣) العقل القوي ، والجنون ، والإبداع ، والطبيعة البشرية – ترجمة – سامر عبد المحسن الأيوبي – الرياض – مكتبة العبيكان .

٣. أنطون غطاس كريم – الرمزية والأدب العربي الحديث

٤. د. عبد الرحمن بدوي (١٩٩٦) فلسفة الجمال والفن عند هيجل – دار الشروق .

٥. هيجل – علم الجمال – Aesrhetik – نشرة – Reclam

٦. هيربرت ريد (١٩٩٨) – معني الفن – ترجمة سامي خشبة – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – القاهرة .

٧. د. شاكر عبد الحميد (٢٠١٠) الفن والغرابة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ميريت .

٨. د. صبري منصور (١٩٩٥) – مجلة عالم الفكر – المجلد ١٦ – العدد ٦ – أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ، مجلة الكويت .

٩. روبرت وولتر – تريفيس ، ماركو (١٩٧٦) الفن والفنانون – ترجمة د. مصطفي الصاوي الجويني – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الإسكندرية .

١٠. د. السيد القماش (٢٠٠٣) – جوبا – كنيسة سان أنطونيو – الهيئة العامة لقصور الثقافة .

١١. د. محمود البسيوني (٢٠٠١) الفن في القرن العشرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٢. د. محمود البسيوني (١٩٦١) – آراء في الفن الحديث – دار المعارف المصرية – القاهرة

المراجع الأجنبية :

13. Jervis, J, 2000 uncanny presence, In . J, Collins & Jervis (eds)ibid.

14. Gogh, V. 1988 the letters of Van gogy. London Pengins.

15. Hoslyn, N. (1996) James Ehsor, Bruge, shething Kunstbook.

16. Barilli- Renato, II Senolismo nella Pittura Fancese "dell" attocentto.Fratelli Fabrri, Mitano, 1967.

المنارة للاستشارات
www.mar

Abstract

This research discusser the Concept of " The Symbol" in the visual Artist besides it of cusses on using "The symbol " in the plastic Arts, which rotted from the very, ancient era, since the primitive man began to manuscript his drawings on the walls of Caves . Also the arts of the ancient Middle East as in the ancient Egyptian art, and how it expressed the world beyond reality and the doctrine of the Egyptians about the theory of resections, and immortality .

The research refers to the work's of the artists appeared in Europe-before the appearing of the modern art – who revoluted against the strict laws of reality and Classicism and against what the philosophers . Called " The sensitive Aware ness" and they registered the birth of a new sort of art which was inspired from the world of imagination and dreams, Using " The symbol " in their plastic experiences.

The research dies Cusses the artistic schools which appeared in the 20th Century, trying to do define the features of each school whereas they appeared Consequencelly and Some of the artists of the symbolic attitude began their artistic way under the slogan of other, artistic school among the schools of modern art, and how the imaginative attitude was the bridge which joined all these schools together and poured them all in the pot of " Symbolism" .

" The Effective school " With all its symbols was a direct appearance to the " Symbolic school " through the beginning of the Changement of the artistic view, towards nature and that was by the Effective artists in their experiences and the beginning of the concentration on the symbolic using of the colour .

* The research describes, analyses and focuses on the plastic values and the values of beauty of the symbolic words of the " Ancient Egyptian Art through the works of the modern graphic artist to who participated "in the 4th Egyptian international print trienale " for the Egyptian graphic and how the ancient Egyptian symbol contributed in in riching their plastic words and their words of beauty .

المنارة للاستشارات

www.mar